

Kindergarten Teachers Perceptions of the Role of Creative Drama in Developing the Child's Life Skills

Sara Hamad Alismail, Dr. Shatha Abdullah Alfayez

Early Childhood Department, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify the perceptions of kindergarten teachers about the role of creative drama in developing the Child's Life Skills, represented in communication, empathy and creativity skills, and their actual practice, and to reveal that there are differences in the sample responses due to kindergarten sector (public/privately), number of training courses in creative drama, and life skills. The study adopted the descriptive survey approach, as the researcher prepared a questionnaire that was applied to a sample of public and private kindergarten female teachers in Riyadh, of (350) female teachers. The results of the study have found the lowest percentage of teachers (14.9%) use creative drama permanently with children, while (26%) have never used it. The results also found that the sample of the study (teachers) agreed that creative drama play a role in the development of some life skills on equally communication and empathy and creativity skills of the child. The results showed that there were statistically significant differences between the sample's responses to their perceptions of the role of creative drama in the development of communication skill, for the benefit of teachers of private kindergartens, while there were no statistically significant differences between the sample's responses to their perceptions of the role of creative drama in the development of the child's empathy and creativity skills, and at the overall level due the different kindergarten. The results also showed no statistically significant differences between the sample's responses due to the different number of courses in creative drama and life skills. Accordingly, the study recommended producing guides to educate teachers and familiarize them with how to use creative drama in their educational practices.

Keywords: creative drama, life skills, kindergartens.

1. مقدمة الدراسة:

يُعدّ الإبداع أحد مقومات الحضارة وعاملاً لبناء المجتمعات الإنسانية، وقد حظي بالاهتمام والرعاية من قبل العديد من المجتمعات، وحرصت على تنميته عند مختلف الأفراد وفي جميع المراحل التعليمية بما فيها رياض الأطفال؛ سعياً منها إلى المواءمة بين مخرجات مؤسساتها التعليمية وما يتطلبه القرن الحادي والعشرون من مهارات والتي يُعدّ الإبداع أبرزها. وباعتبار أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة خصبة لنمو الإبداع؛ فقد أصبح تعليم الإبداع ورعاية المبدعين وتنمية قدراتهم هدفاً تعليمياً وتربوياً ومطلباً أساسياً في هذه المرحلة.

وتشارك كافة مؤسسات المجتمع في مسؤولية تنمية الإبداع ومهاراته، بما فيها المؤسسات التعليمية والتربوية وبما تتضمنه من مناهج وأساليب تدريس؛ الأمر الذي يستوجب الابتعاد عن النمطية في الأساليب التعليمية التي قد تعوق ظهور هذه القدرات، والاتجاه إلى تطبيق عدد من البرامج التي تسهم في تطوير المهارات الإبداعية؛ كبرنامج قبعات التفكير الست، وبرنامج الكورت، وبرنامج بوردو للتفكير الإبداعي؛ إضافةً إلى تبني عدد من الاستراتيجيات الفردية والجماعية كالعصف الذهني، والمناقشة، والتعلم بالاكتشاف، وحل المشكلات.. وغيرها (الفاخري، 2018).

ويُعدّ استخدام الأنشطة والأساليب التي تُعزّز الإبداع داخل الفصول الدراسية، وخلق بيئات تعليمية محفزة للإبداع أمراً تتطلع إليه المؤسسات التعليمية. وفي هذا السياق، تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن برنامج التحول الوطني 2020 (2016) إلى تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق رؤية المملكة 2030، وقد سعت من خلال الهدف الرابع إلى تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار؛ الأمر الذي يعكس ما أكدته الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC) (2020)، أن فصول الطفولة المبكرة يجب أن تشتمل على تجارب إبداعية تثير اهتمام الأطفال وفضولهم، وتضمينها بأنشطة ذات نهايات مفتوحة من خلال أنشطة الفنون والقصص واللعب والدراما.

وتُعدّ الدراما الإبداعية أحد الأساليب الحديثة المستخدمة في تعزيز الإبداع وتنميته، وذلك بما توفره من خبرات إبداعية تحفز الخيال والتعبير الحر والمشاركة الفعالة (الكناني، 2011). ويشير إلى الدراما الإبداعية بـ"دراما الفطرة"، وهي نشاط درامي يتضمن فكرةً وشخصياتٍ وأحداثاً، يستخدم فيه الأطفال أفكارهم وخيالاتهم وخبراتهم للتعبير عن ذواتهم بتلقائية، بمساعدة مدربة تُحفزهم على التفكير والاندماج، وهي نشاط حر لا يخضع للقيود ولا يتطلب نصوصاً معدة مسبقاً (بو جمعة وقويدري، 2021).

وتُحقّق الدراما الإبداعية عدة فوائد للطفل، حيث يكتسب منها القيم الثقافية والمجتمعية، كما تساعد في تعميق فهمه بموضوعات التعلم نظراً لارتباطها بالخبرة المباشرة الحسية؛ مما يجعلها ملائمةً لتعليم المفاهيم المجردة، كما تسهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية والحركية، وتحفيز قدرته على التخيل، إضافةً إلى كونها وسيلة لتعليمه المهارات الحياتية (الرشدي، 2016). ويشير مفهوم المهارات الحياتية وفقاً لمنظمة اليونسيف (2019) إلى مجموعة من المهارات القابلة للتحول، والتي يمكن تعلّمها خلال مختلف المراحل العمرية، بحيث تُمكن الأفراد من التعامل في مواقف الحياة اليومية، وإحراز التقدم والنجاح في المدرسة والعمل والحياة الاجتماعية، وهذه المهارات يتم اكتسابها في بيئات متنوعة بما فيها البيئة المدرسية. وتتمثل هذه المهارات في 12 مهارة أساسية مقسمة في أربع فئات، وهي: التعليم، والأهلية للعمل، والقدرة الشخصية، والمواطنة الفعالة.

وتبرز أهمية تعلم المهارات الحياتية في ظل التطور السريع الذي يشهده العالم، وما يتضمنه من تحديات وصعوبات مستجدة؛ الأمر الذي دفع الأنظمة التعليمية والتربوية إلى الاهتمام بتنمية المتعلم وتعزيز مهاراته المختلفة التي تُمكنه من التكيف مع متغيرات

الحياة، والتغلب على ما قد يواجهه من عقبات في المستقبل (القرني، 2021). من هذا المنطلق، هدفت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016) إلى ضمان حصول كل طفل على فرص التعليم الجيد، وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم، وبناء شخصياتهم. وانسجاماً مع ذلك، سعت وزارة التعليم إلى تحقيق أهداف الرؤية ودعم برنامج التحول الوطني من خلال تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة كهدف استراتيجي تتطلع الوزارة إلى تحقيقه (برنامج التحول الوطني 2020، 2016)، كما أطلقت عدة مبادرات لدعم برنامج تنمية القدرات البشرية، وهو أحد برامج الرؤية، من بينها تبني مناهج وبرامج تركز على القيم والمهارات التي تبني شخصية المتعلم وتعدّه للحياة؛ وذلك بهدف تحسين مخرجات منظومة التعليم بدءاً من التعليم المبكر (مكتب تحقيق الرؤية، د.ت).

ونتيجة لأهمية الدراما الإبداعية كأسلوب حديث وفعال في إكساب الطفل المهارات والمفاهيم المختلفة بما فيها المهارات الحياتية، وبعد مراجعة الأدبيات والأطر النظرية في مجال الدراما الإبداعية والمهارات الحياتية، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل الباحثين؛ لوحظ قلة الدراسات في مجال تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال باستخدام الدراما الإبداعية - على حد علم الباحثة، بالتالي تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل، تمتثلت هذه المهارات في مهارة التواصل، والتعاطف، والإبداع.

1.1. مشكلة الدراسة:

تستند فلسفة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية إلى رعاية وتعليم الأطفال بالاعتماد على النظريات التربوية الحديثة، بما يساهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والمعرفية واللغوية، ويتمثل الهدف الأول لرياض الأطفال بحسب وزارة التعليم (1439هـ) في تنشئة الطفل وتهيئته لاستقبال أدوار الحياة المستقبلية على أساس سليم، وقد أشار حلمي وآخرون (2020) إلى أن إعداد الطفل للحياة وتهيئته للمراحل التالية ولما سيؤديه من أدوار في المستقبل أحد المكتسبات المتحققة من تعليم المهارات الحياتية لطفل الروضة. ويدعم ما سبق الدراسة التي أجراها Gunning وآخرون (2019) والتي توصلت إلى أن المهارات الحياتية أساسية للنجاح في البيئات التعليمية اللاحقة. وعلى الرغم من الاهتمام العالمي والمحلي بتنمية المهارات الحياتية، فإن دراسة فراج (2019) لاحظت وجود قصور في الأنشطة التي تُنمي المهارات الحياتية في مرحلة رياض الأطفال، في حين كان التركيز ينصبّ بشكل أكبر على أنشطة القراءة والكتابة. كما جاءت دراسة الشريدة (2020) مؤكدةً الفجوة ذاتها بأن هناك قصوراً في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في الظهران.

وقد ضمنت وزارة التعليم في المملكة مقرر المهارات الحياتية في مراحل التعليم الابتدائي وحتى التعليم الثانوي، وإن كان تضمينها في هذه المراحل مهماً، فإن تضمينها في مرحلة رياض الأطفال لا يقل أهميةً عن سواها؛ ويمكن تحليل ذلك بناءً على دراسة الجزار (2018) التي ذكرت أن المهارات الحياتية مهارات مترابطة، وتتكون كمحصلة للتفاعل المستمر للفرد داخل الأسرة والمدرسة. ويدعم ذلك ما ذكرته اليونيسف (2019) أن المهارات الحياتية متداخلة، وأن لكل مهارة فترة حرجة لتعلمها، إلا أن ذلك لا يعني ألا يتم تدريب الفئات العمرية الأخرى على هذه المهارات، بل على العكس قد يكون لذلك فائدة في جعل التأثير أكبر في المراحل اللاحقة. ويؤكد ما سبق ما توصل إليه Schoon وآخرون (2015) في دراستهم الطولية بأن المهارات الحياتية يُبنى بعضها على بعض، وأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين النتائج اللاحقة للأفراد في مجالات متعددة وتعزيز المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ الأمر الذي يجعل من الأهمية تتأول المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بالدراسة والبحث.

وعلى صعيد الدراما الإبداعية، فقد أثبتت العديد من الدراسات فاعليتها في إكساب المتعلمين المهارات والمفاهيم في مجالات متعددة عند دمجها في المراحل التعليمية المختلفة، إلا أن تحليل الدراسات الذي قام به Ulubey (2018) أظهر أن الدراما الإبداعية أثرت إيجاباً في مهارات المتعلمين، وكان هذا التأثير أكبر في مرحلة الطفولة المبكرة عن غيرها من المراحل التالية؛ الأمر الذي يتفق مع توصيات العديد من الدراسات كدراسة عفيفي (2019)، ودراسة Namdar & Kiliç (2021)، ودراسة يارا محمد وآخرين (2022) التي أشارت إلى أهمية إدراج أنشطة وبرامج الدراما الإبداعية ضمن مناهج رياض الأطفال.

وتعدّ معلمة رياض الأطفال إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها نجاح المؤسسة التعليمية، ويُناظر بها العديد من الأدوار والمسؤوليات، وقد أكدت جمعية NAEYC (2020) على حاجة الأطفال إلى بيئة تُمكنهم من تطوير مهاراتهم الإبداعية، ويتطلب تحقيق ذلك وجود معلمة مُطلّعة تُولي أهمية للإبداع وتُخطّط لأنشطة وخبرات في مجالات تعلم الأطفال المختلفة. ووفقاً لدراسة مطر (2018) فإن هناك العديد من الأدوار المستحدثة لمعلمة رياض الأطفال منها دورها في تشجيع الإبداع وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال؛ الأمر الذي يتطلب من المعلمات تنويع الأساليب التعليمية المستخدمة ومواكبة ما هو جديد في مجال تعليم وتنمية الطفل (سليمان، 2019، وفراج، 2019).

وفي ضوء مراجعة بعض الدراسات والأبحاث السابقة في مجال الدراما الإبداعية فقد لوحظ قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذا المجال، كما جاءت هذه الدراسات مُطبّقة في مجملها على أطفال من ذوي الإعاقة؛ كدراسة الزبيري وتيغزة (2001) التي جاءت مُطبّقة على عينة من الطالبات ذوات العوق السمعي. إضافةً إلى أنه بالرغم من تعدد الدراسات السابقة في مجال المهارات الحياتية، فإنها لم تتناول المهارات نفسها التي تناولتها هذه الدراسة والمتمثلة بالتواصل والتعاطف والإبداع -على حد علم الباحثة-؛ فعلى سبيل المثال، تناولت دراسة ناصر (2019) مهارات التواصل وحل المشكلات واتخاذ القرار، واتفقت معها دراسة فراج (2019) وأضافت مهارة الاستقلالية، كما تناولت دراسة سبكي وآخرين (2019) مهارة التواصل إلى جانب مهارتي الوعي والتعاون، في حين تناولت دراسات أخرى المهارات الحياتية بتصنيفها العام كالمهارات الاجتماعية والشخصية والانفعالية والعقلية (صديق وآخرون، 2017؛ هاشم، 2018؛ عثمان وعبد الحميد، 2019؛ Gunning et al., 2019).

ومن هنا، وبالرغم من الجهود المبذولة، يتضح وجود حاجة للقيام بهذه الدراسة. وعليه؛ فإن التساؤل الرئيس لهذه الدراسة يتمثل في: ما تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل؟ وينبثق من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية تتمثل في الآتي:

1. ما واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لأنشطة الدراما الإبداعية؟
2. ما تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل؟
3. ما تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل؟
4. ما تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل؟
5. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل تُعزى إلى المتغيرات الآتية: "نوع الروضة (حكومي/ أهلي)، عدد الدورات الحاصلة عليها في مجال المهارات الحياتية، عدد الدورات الحاصلة عليها في مجال الدراما الإبداعية"؟

2.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

الكشف عن واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لأنشطة الدراما الإبداعية.

- التعرف على تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل.
- التعرف على تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل.
- التعرف على تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل.
- التعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل تُعزى إلى المتغيرات الآتية: "نوع الروضة (حكومي/ أهلي)، عدد الدورات الحاصلة عليها في مجال المهارات الحياتية، عدد الدورات الحاصلة عليها في مجال الدراما الإبداعية".

3.1. أهمية الدراسة:

1.3.1. الأهمية النظرية:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية مرحلة رياض الأطفال، باعتبارها المرحلة الأساس في تشكيل شخصية الطفل ونمو مهاراته وقدراته، إضافةً إلى تأثيرها الممتد إلى سنواته اللاحقة؛ مما يستلزم الاهتمام بإكسابه المفاهيم والمهارات المختلفة التي تسهم في بناء شخصيته وتؤهله للقيام بواجباته في المستقبل.
2. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت الدراما الإبداعية؛ مما يلقي الضوء على أداة تعليمية تربوية أشارت الدراسات إلى فاعليتها في تنمية بعض مهارات الطفل، وإكسابه للمفاهيم، وعلاج بعض مشكلاته السلوكية، كدراسة حامد وآخرين (2021)، ودراسة سليمان (2019)، ودراسة عفيفي (2019).
3. تتماشى هذه الدراسة مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية المهارات الحياتية، وضرورة إكسابها للمتعلمين في جميع المراحل العمرية وفي مقدمتها رياض الأطفال؛ حتى يمكنهم التكيف مع واقع الحياة لا سيما في ظل التطور السريع الذي نشهده حالياً. ويتفق مع ذلك توصيات بعض الدراسات كدراسة الزيني وآخرين (2022)، وعثمان و عبد الحميد (2019).
4. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير المعرفة وإثراء المكتبة العربية فيما يتعلق باستخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

1. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تزويد معلمات رياض الأطفال بأسلوب تربوي حديث والمتمثل بالدراما الإبداعية، والذي يُمكنهن توظيفه في تعليم الأطفال، ودعم تعلمهم، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
2. من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة مخططي مناهج رياض الأطفال فيما يتعلق بالمهارات الحياتية الملائمة لطفل الروضة لتضمينها في المناهج، والعمل على استحداث برامج وأساليب تربوية جديدة والتوجيه باستخدامها لتنمية هذه المهارات.

3. من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إيجاد تعاون بين وزارتي التعليم والثقافة في المملكة على تبني مبادرات تسهم في دعم وتطوير الدراما عند الأطفال بكافة أشكالها بما فيها الدراما الإبداعية؛ لما لها من دور في تنمية جوانب مختلفة لدى الطفل.
4. من المتوقع أن تفيد نتائج وتوصيات هذه الدراسة في توجيه التدريب التربوي للمعلمات بحيث يتضمن تدريبهن على استخدام أساليب حديثة كالدراما الإبداعية في تنمية مهارات الطفل المختلفة ومن بينها المهارات الحياتية.
5. من المؤمل أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للدراسات المستقبلية، وأن تفتح المجال لبحوث أخرى في مجال الدراما الإبداعية والمهارات الحياتية لطفل الروضة.

4.1. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة تصورات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل (مهارة التواصل، مهارة التعاطف، مهارة الإبداع). وتم الاقتصار على هذه المهارات الثلاث؛ كونها الأكثر تناسباً مع مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لتصنيف اليونيسف (2019).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الروضات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام 1444 هـ.

5.1. مصطلحات الدراسة:

- الدراما الإبداعية (Creative Drama):** تُعرّف الدراما الإبداعية بأنها: "مجموعة من الأنشطة الدرامية القائمة على الحركة الإبداعية والارتجال ثم لعب الأدوار، ويقوم بها الأطفال في شكل خبرة جماعية تساعدهم على التعاون والاندماج؛ بهدف تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم وتحقيق مطالب نموهم كجماعة" (إبراهيم، 2018، ص17).
- وُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة الدرامية التي يشترك فيها الأطفال بتوجيه من المعلمة، بحيث لا تحتاج إلى نص أو حوار مسبق، وإنما تعتمد على قدرات الأطفال الإبداعية في اختلاق الأحداث بناءً على خيالهم، معتمدين في ذلك على عناصر الدراما الإبداعية المتمثلة في الحركة الإبداعية، والارتجال، ولعب الأدوار.
- المهارات الحياتية (Life Skills):** عرّفها أبو حماد (2017) بأنها: "مجموعة الأداءات والسلوكيات والتصرفات والأعمال التي يقوم بها الإنسان والمرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، وتُمكنه من التكيف الإيجابي مع محيطه والتأثير فيه، وتجعله قادراً على التعامل بفاعلية مع مُتطلبات الحياة اليومية، وتحقيق الرضا النفسي، وبناء المشاعر الطيبة عن الذات" (ص21).
- وُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات والسلوكيات الضرورية لطفل الروضة، والتي يمكن أن يكتسبها من خلال ممارسة بعض الأنشطة الدرامية؛ بحيث تساعده على التعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح، والتكيف مع الظروف المحيطة به بكفاءة. وتتمثل هذه المهارات في الآتي:
- مهارة التواصل (Communication Skill):** عرّف يوسف (2015) مهارات التواصل بأنها: "التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأقران والمحيطين بالطفل، ومن ذلك الكلام المنطوق والإشارة والإيماءة والتواصل البصري للتعبير عن الحاجات والمطالب" (ص119).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مهارة اجتماعية تتمثل في قدرة الطفل على استخدام التعبيرات اللفظية وغير اللفظية في التعبير عمّا بداخله للآخرين، وقدرته على الاستجابة بناءً على الدور الذي يقوم به أثناء أنشطة الدراما الإبداعية.

مهارة التعاطف (Empathy Skill): عرّفها اليونيسف (2019) بأنها: "فهم مشاعر الغير من خلال تصوّر منظور وحالة الغير" (ص58).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مهارة وجدانية تتمثل في قدرة الطفل على وضع نفسه موضع الآخرين، ومشاركته مشاعرهم وانفعالاتهم أثناء أنشطة الدراما الإبداعية.

مهارة الإبداع (Creativity Skill): عرف أبو حماد (2017) الإبداع بأنه: "عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات والانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول، وصياغة فرضيات واختبار هذه الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها؛ من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها للآخرين" (ص381).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مهارة عقلية تتمثل في قدرة الطفل على توليد أفكار جديدة، أو تطوير ما هو موجود، والوصول إلى حلول غير تقليدية للمشكلات التي قد تعترضه أثناء أنشطة الدراما الإبداعية.

2. مراجعة الأدب البحثي

1.2. المحور الأول: الدراما الإبداعية:

1.1.2. مفهوم الدراما الإبداعية:

يشير مفهوم الدراما الإبداعية إلى: مجموعة من الأنشطة ذات الطبيعة الدرامية القائمة على الارتجال والحركة الإبداعية ولعب الأدوار، والمنبثقة من لعب الأطفال الإيهامي، وتتم في شكل خبرة جماعية وبطريقة مقننة وتحت إدارة المعلمة؛ بهدف تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم (إبراهيم، 2018). كما عرّفها مازن (2015) بأنها: "نوع من الدراما التي لا تعتمد على وجود نص، وإنما على الفكرة والموقف، والتي تكون من إبداع التلاميذ تحت إشراف المعلم" (ص99).

أما Salcedo (2017) فعرفها بأنها: خلق لحظات درامية باستخدام اللعب عن طريق التفاعل داخل مجموعة، وتحت قيادة خبير، وباستخدام تقنيات الارتجال ولعب الأدوار. في حين عرّفها سمير (2016) بأنها: نشاط تبادل للأدوار، يمارس فيه الأطفال مجموعة من الأدوار الاجتماعية كدور الأم أو الضابط، إضافةً إلى تشخيص أدوار حياتية كدور الافتخار، أو الضحية، وغيرها من الأدوار الحقيقية أو المتخيّلة والتي ترتبط بأنماط السلوك التي تمتاز بها كل ثقافة عن الأخرى. كما أشار إلى أنها تُعرف أيضاً بالدراما الخلاقة، والتلقائية.

يُلاحظ اتفاق التعاريف على أنها جزء من لعب الأطفال، وأحد أشكال الدراما التي تقوم على لعب الدور، كما يُلاحظ أنها تلقائية ومرتجلة، وتتضمن جوانب إبداعية في الحركة، والفكرة، والنص، والأدوار، إضافةً إلى خضوعها لإشراف وملاحظة المعلمة وهذا ما يميزها عن أشكال الدراما الأخرى.

2.1.2. خصائص الدراما الإبداعية:

تتسم الدراما الإبداعية بعدد من الخصائص التي تُميزها عن غيرها من الفنون الدرامية، وقد اتفق العليمات (2015) وإبراهيم (2018) على الخصائص التالية:

- عدم وجود نص أو فكرة درامية مسبقة، وإنما يتم استنباطها من خلال المناقشة الجماعية بين المعلمة والأطفال، أو بين الأطفال أنفسهم. وغالبًا ما تدور هذه الأفكار الواقعية أو الخيالية حول الطفل وأحلامه وبيئته وعلاقته بالآخرين.
- عدم وجود أدوات كالديكورات والملابس؛ إذ إن الأداة الوحيدة المستخدمة هي الطفل وتفكيره وخياله، ويمكن استخدام ما هو متاح من أدوات داخل الفصل إلا أن الأصل الاستعاضة عنها بتدريب الأطفال على إيجاد الأدوات واستخدامها في مخيلتهم.
- عدم وجود جمهور؛ إذ يكون كل طفل ممثلًا ومشاهدًا في الوقت ذاته؛ وذلك لكون الدراما الإبداعية تتطلب الحرية والتلقائية، ووجود مشاهدين خارجيين من شأنه أن يشتت انتباه الأطفال، وإعاقة إبداعهم.

وبالرغم من الاتفاق على الخصائص السابقة، أضاف إبراهيم (2018) خاصية أخرى تمثلت في ملاءمتها لكل الفئات مع مراعاة الخصائص التي تمتاز بها كل فئة. وبناءً على ذلك، يمكن استخدامها في رياض الأطفال لتكوين فرد ناضج على وعي بنفسه وبيئته، ولإكسابه القيم والمهارات والمفاهيم. حيث كشفت دراسة فراج (2019) عن فاعليتها في تنمية القيم الاقتصادية للطفل، إضافةً إلى دراسة أبو الحمد (2019) التي أشارت إلى فاعليتها في تعريف الطفل بالتراث الشعبي.

3.1.2. أهمية استخدام الدراما الإبداعية في التعليم:

يستند استخدام الدراما -بما فيها الإبداعية- في التعليم إلى أهمية الاهتمام بالمتعلم وميوله واهتماماته (سليم، 2019). وتبرز أهميتها في كونها وسيلة لمراعاة الفروق الفردية؛ حيث تُعطي كل طفل حرية التعبير عن أفكاره ومشاعره بالطريقة التي تُناسبه، مما يُحقق شعوره بالرضا الذاتي والإشباع النفسي (إبراهيم، 2018). كما تسهم في الحد من رتابة اليوم الدراسي، وتنقل الطفل من الدور السلبي إلى المشاركة الإيجابية (الرشدي، 2016). وقد أشارت العديد من الدراسات إلى إسهامها في تخليص الأطفال من الملل الذي يسود الموقف التعليمي التقليدي القائم على التلقين (أبو الحمد، 2019؛ فراج، 2019).

كما تُعدّ استراتيجية تربوية وتعليمية ناجحة، يكتسب منها الأطفال مجموعة من الخبرات والمعارف والقيم (إبراهيم، 2018)، وقد كشفت دراسة Kiliç&Namdar (2021) أنها أسهمت في إكساب الأطفال القيم، وأوصت باستخدامها خاصةً للمفاهيم المجردة. كما تُعدّ وسيلة لتعديل سلوك الطفل، ولعلاج بعض مشكلاته السلوكية والنفسية، حيث يكشف فيها جزءًا من شخصيته، ويُعبّر عن أحلامه ومخاوفه التي لا يستطيع التعبير عنها في الواقع (العليقات، 2015؛ الرشدي، 2016)، وقد كشفت بعض الدراسات عن فاعليتها في تنمية وعي الطفل وتعديل سلوكه الصحي (سليمان، 2019؛ يارا محمد وآخرون، 2022). وفي نطاق التعرف على أهميتها في مجال التعليم، أجرى السماعيل (2018) مقابلة مع أحد أساتذة المرحلة الابتدائية في السعودية، والذي قام بتطبيق الدراما الإبداعية في صفّه، وأوضح أنها ساهمت في توفير الوقت والجهد، إضافةً إلى إضفاء المتعة والتسلية للموقف التعليمي، ومساهمتها في بقاء أثر التعلم؛ وذلك لاعتمادها على خبرات حسية (سمعية، وبصرية، وحركية) في آنٍ واحد.

مما سبق، تُلخّص الباحثة أهمية استخدامها في التعليم في كونها إحدى وسائل الإيضاح التي تُيسّر تعليم المفاهيم والمهارات والقيم للأطفال، وإكسابهم الأنماط السلوكية المرغوبة، سواء من الناحية الشخصية كالثقة بالنفس، أو من الناحية الاجتماعية كالتواصل والتعاون والمشاركة، إلى جانب وظيفتها في تفريد التعليم والاستجابة لحاجات كل طفل، مع دورها في تعزيز النواحي العقلية المتمثلة في الخيال والتفكير بأنواعه المختلفة.

4.1.2. الدراما الإبداعية والنمو المتكامل للطفل:

تُحقّق الدراما الإبداعية التنمية الشاملة للطفل في مجالات النمو المختلفة (سمير، 2016؛ إبراهيم، 2018؛ سليم، 2019). وقد توصلت بعض الدراسات إلى تأثيرها الإيجابي على المهارات العاطفية والأكاديمية والاجتماعية والشخصية والنفسية للطفل (Ulubey 2018; Lindberg, 2015). وفيما يلي تفصيل لذلك كما ذكر العليمات (2015) وإبراهيم (2018):

أولاً: النمو العقلي المعرفي: إذ تمدّ الطفل بالخبرات التي تساعد في إدراك ذاته، وفهم الموضوعات التي ينبغي له تعلّمها في المستقبل، كما تُشجّع تفكيره الابتكاري والناقد، وتُتمّي مهارات ما وراء المعرفة المتمثلة في التخطيط والتحكم والتقييم، من خلال التخطيط لكيفية سير النشاط ومن ثم العمل في ضوء ما حُطّط له، وأخيراً في مراجعة وتقويم الأفكار التي تناولها. وقد كشفت دراسة Alharthi (2019) أن استخدامها عزّز مهارات التفكير لدى الأطفال.

ثانياً: النمو الاجتماعي: حيث تُوفّر الفرصة للطفل لمعرفة الأدوار الاجتماعية والوعي بما يتطلّب كل دور، كما تُدرّبه على التواصل مع الآخرين مستخدماً العديد من المهارات الاجتماعية كالإصغاء والمشاركة والتعاون؛ مما يقلل من تمرّكه حول ذاته وزيادة انتمائه للجماعة التي يتفاعل معها. وكذلك تُدرّبه على تحمّل المسؤولية الاجتماعية، والالتزام بحدود دوره وإدراك عواقب أفعاله على الآخرين. وقد توصلت دراسة Salcedo (2017) إلى فاعليتها في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال.

ثالثاً: النمو اللغوي: حيث تُعدّ عاملاً مؤثراً في تنمية مهارات الطفل اللغوية لا سيما الاستماع والتحدث. إضافةً إلى زيادة قدرته على الحديث الارتجالي والذي يشجعه على المرونة في التفكير ودعم الإبداع اللفظي لديه، حيث تتيح الفرصة له في استخدام اللغة للتعبير عن الأدوار التي يخطط للقيام بها، كما تُدرّبه على تقديم المقترحات المتعلقة بسير الأحداث. وقد كشفت دراسة Aktaş & Eti (2016) أنها أسهمت في زيادة اللغة الشفوية عند الأطفال، وزيادة الكلمات والجمل التي يستخدمونها.

رابعاً: النمو الانفعالي: إذ تُحقّق التوازن للطفل من خلال إتاحة الفرصة له لطرح مشكلاته ومواجهتها، ومساعدته على فهم نفسه واستكشاف ما يُشعره بالغضب أو الفرح من خلال التنقل بين الأدوار الخيرة والشريرة بما تتضمنه من مشاعر وانفعالات، كما يتعرّف على الأسباب التي تدفع الآخرين للتصرف بطريقة معينة في المواقف المختلفة، بالتالي يعي بالدوافع المقبولة والمرفوضة والتي تُحدّد سلوكه تجاه الآخرين. وقد كشفت دراسة حامد وآخرين (2021) أنها أسهمت في خفض التمر لدى الأطفال، حيث قدّمت موضوعات مستمدّة من مواقف حياتية يمرون بها ساعدتهم على فهم التمر وتأثيره على مشاعر الآخرين.

وباعتبار أن جوانب النمو مترابطة ويؤثر كلّ منها في الآخر، ترى الباحثة أن نشاط الدراما الإبداعية الواحد يُحقّق هذا الترابط، حيث يوظّف فيه الطفل الإمكانيات التي تدعم جوانب نموه المختلفة. وتبرز أهميتها بشكل خاص عند وجود مجموعة من الأطفال لدى كلّ منهم قصور في جانب مختلف عن الآخر؛ مما يجعل هذه الأنشطة تُحقّق فائدة مخصصة لكلّ منهم حتى بالرغم من كونها موجّهة للجميع.

5.1.2. عناصر الدراما الإبداعية:

تتكون الدراما الإبداعية من ثلاثة عناصر أساسية، وهي كالآتي:

أولاً: الحركة الإبداعية: تُعرّف بأنها: "الحركة التي يستخدم فيها الطالب جميع أعضاء الجسد بإيقاع جسدي يجعل من هذه الأعضاء أعضاءً منسجمة ومتناغمة في حركتها مُشكّلةً حركة إبداعية خلاقية" (الصابمة، 2011، ص132). وتتضمّن هذه الحركة التمثيل الصامت، والذي عرفه سليم (2019) بأنه: قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره بالاعتماد على تعبيرات

الوجه وحركات الجسم بدلاً من الكلام. ويذكر العليمات (2015) أن التمثيل الصامت يُثري خيال الطفل ويزيد من قدرته على الانتباه، ويتيح الفرصة للأطفال لا سيما الذين لا يستطيعون التعبير باستخدام الكلمات إلى استخدام الحركات في التعبير عن أنفسهم، والتنفيس عن مشاعرهم؛ مما يؤدي إلى شعورهم بالثقة بالنفس، وزيادة قدرتهم على الأداء الإبداعي.

ثانياً: الارتجال: يُعرّف بأنه: إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير اللفظي نتيجة تعرّضهم لمواقف مختلفة دون تقييدهم بمفردات بعينها. ويُحقق الارتجال فوائد متعددة للطفل، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية اللغة؛ نظراً لاعتماده الأساسي عليها للتعبير عن الأفكار؛ مما يدعم تطورها عند الأطفال بشكل عام، والتخلص من عيوب النطق التي قد يعاني منها بعضهم بشكل خاص (إبراهيم، 2018). إضافةً إلى تنمية مُخيّلة الطفل، وتقوية ذاكرته، وإكسابه العفوية في التعبير (الصلصامة، 2011)، إلى جانب تنمية قدرته على إبداء رأيه والتخلص من الخجل أثناء الحديث؛ مما يزيد من ثقته بنفسه وتشجيعه على اتخاذ القرار المتعلق باختيار المواقف أو الشخصيات التي يقوم بأداء أدوارها (العليمات، 2015).

ثالثاً: لعب الأدوار: يُعرّف بأنه: نوع من ألعاب الأطفال الاجتماعية، والمعتمد على التمثيل التلقائي لأدوار اجتماعية مختلفة، ولشخصيات متنوعة واقعية أو خيالية كنوع من تقليد الكبار (سمير، 2016). ويهدف إلى مساعدة الطفل على اكتشاف السمات المرغوبة وغير المرغوبة من خلال أدائه لأدوار حياتية مختلفة، ومساعدته على فهم ذاته وفهم الآخرين، وتنمية ثقته بنفسه، إضافةً إلى تدريبه على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتطوير قدرته على الإقناع (مازن، 2015). ويتسم لعب الدور باستخدامه للنشاط الاجتماعي والانفعالي للطفل؛ وذلك لكونه يتطلّب من الطفل أداء أدوار اجتماعية مصحوبة بخبرات انفعالية متنوعة. وتجدر الإشارة إلى أن لعب الأدوار لا ينتهي بانتهاء الموقف الدرامي، وإنما يعتمد بشكل أساسي على الانعكاس، والمتعلق بمناقشة النشاط بما تضمنه من مواقف بعد الانتهاء منه، ومعرفة انعكاساته على الأطفال (العليمات، 2015).

6.1.2. الدراما الإبداعية والذكاءات المتعددة:

توصل جاردينز إلى أن الأفراد يتطورون ويتعلمون بطرق مختلفة، ولا يكتسب جميعهم ذكاءً محددًا في مجال واحد (طبال، 2013)، ويذكر إبراهيم (2018) أن للدراما الإبداعية دورًا في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال يتضح في الآتي:

- تسهم في تطوير المهارات اللغوية للأطفال وتدريبهم على استخدام اللغة بطرق متنوعة، كما تُنمّي الطلاقة اللغوية؛ مما يجعلها مطلبًا للذكاء اللغوي.
- تسهم في دمج الأطفال في خبرات اجتماعية وتعليمهم تحمّل المسؤوليات التي تتطلبها الأدوار المختلفة والمتشابكة مع مسؤوليات الأطفال الآخرين المشاركين في النشاط؛ مما يعكس قيمة التعاون والمشاركة التي تُعدّ من مظاهر الذكاء الاجتماعي.
- تتضمن أنشطة تعتمد على الحركة والتعبير الجسدي كالتمثيل الصامت؛ مما يجعلها مفيدة في تنمية الذكاء الحركي.
- تتيح الفرصة للأطفال للغناء وتنمية أذواقهم الفنية وصالها؛ مما يجعلها مطلبًا لتنمية الذكاء الموسيقي.
- تُدرّب الأطفال على رسم مكان التمثيل؛ مما يجعلها مفيدة في تنمية الذكاء المكاني.
- تدفع الأطفال للتفكير في مشكلات وقضايا اجتماعية وتحليلها ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول الممكنة، وهذا يُدربهم على التفكير المجرد الذي يُعدّ أحد عناصر الذكاء المنطقي.

- تكشف عن شخصية الطفل وتتيح الفرصة له للتنفيس عن انفعالاته؛ مما يجعلها تسهم في دعم الذكاء الفردي.

7.1.2. دور معلمة الروضة في أنشطة الدراما الإبداعية:

تُعدّ المعلمة ركيزة أساسية من ركائز الدراما، ويعتمد عليها نجاحها وتحقيق أهدافها (الرشيدي، 2016؛ سليم، 2019)، وقد كشفت دراسة مطر (2018) عن الأدوار المستحدثة لمعلمة رياض الأطفال، ومن بينها دورها في تنمية إبداع الطفل واستخدامها للأساليب الحديثة في التعلم. كما أشارت دراسة سالم وآخرين (2021) إلى دورها في تهيئة بيئة تكفل الإبداع، وتوظيفها للأنشطة المختلفة لذلك. وترى الباحثة أنه يمكن اعتبار الدراما الإبداعية أحد الأنشطة التي دعت إليها هذه الدراسات، فهي تعتمد على إبداع الأطفال في النص، واختيار الأدوار والشخصيات والتعبير اللفظي والحركي عنها.

وبالاعتماد على ما سبق، فقد أشار العليمات (2015) وإبراهيم (2018) إلى أن دورها يتمثل في عملها كقائدة تُوفّر المناخ الإيجابي الذي يُمكن الأطفال من استكشاف مهاراتهم وقيادتهم من خلال الإشراف المباشر وغير المباشر، وملاحظتها المستمرة لمدى اندماجهم في الأنشطة. إضافةً إلى دورها كموجهة تساعد الأطفال على اكتشاف قدراتهم وتوجيهها، إلى جانب تقديم التوجيهات أثناء أنشطة التمثيل الصامت والحركة الإبداعية ولعب الأدوار. كما أشار الرشيدي (2016) وسليم (2019) إلى ضرورة أن تكون مُحبةً للأطفال ولأنشطة الدراما، وأن تمتلك خيالاً واسعاً تدعم من خلاله خيال الأطفال، إضافةً إلى مشاركتها في الأنشطة الدرامية حتى تكون محفزاً لهم. ومما يدل على أهمية المعلمة في نجاح الدراما الإبداعية ما أشارت إليه دراسة Lumandan (2018) أن خبرات المعلم مرتبطة بنجاح هذه الأنشطة. كما أوصت العديد من الدراسات بتوعية المعلمات بها وتدريبهن عليها (Al-olaimat, 2014؛ فراج، 2019؛ يارا محمد وآخرون، 2022).

2.2. المحور الثاني: المهارات الحياتية:

1.2.2. مفهوم المهارات الحياتية:

يشير مفهوم المهارات الحياتية إلى: "مجموعة من الأداءات والسلوكيات والتصرفات والأعمال التي يقوم بها الإنسان والمرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، وتُمكنه من التكيف الإيجابي مع محيطه والتأثير فيه، وتجعله قادراً على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية، وتحقيق الرضا النفسي، وبناء المشاعر الطيبة عن الذات" (أبو حماد، 2017، ص21). كما عرّفها يوسف (2015) بأنها: مجموعة من المهارات والسلوكيات التي يحتاجها الفرد في الحياة، والتي ينبغي له ممارستها بنفسه ولا يمكن الاستعاضة عنها بمساعدة الآخرين، وتسهم في بناء شخصيته بناءً متكاملًا؛ مما يُمكنه من التكيف مع متطلبات الحياة بفاعلية.

كما عرّفها Verma (2014) بأنها: قدرات فردية تساعد على تعزيز الكفاءة لدى الأفراد بما يُؤهلهم للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة. أما اليونيسف (2019) فقد عرّفها بأنها: مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف الأساسية التي يمكن تعلّمها خلال المراحل العمرية المختلفة وفي بيئات متنوعة بما فيها البيئة المدرسية مع المعلمين والأقران، بحيث تُمكن الأفراد من التعامل في مواقف الحياة اليومية، وإحراز التقدم والنجاح في المدرسة والعمل والحياة الاجتماعية.

وتلاحظ الباحثة اشتراك التعاريف السابقة في أنها تتضمن المهارات والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي تتصف بأنها ضرورية في حياة الإنسان، كما تُركز على مفهوم التمكين للفرد والذي يُحقّق له التكيف الإيجابي مع مُتطلّبات الحياة، وإكسابه القدرة على مواجهة المشكلات وإحسان التعامل معها، ومساعدته على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع المحيطين به.

2.2.2. مداخل واستراتيجيات تعليم المهارات الحياتية:

يتم تعليم المهارات الحياتية في طريقة منظمة بهدف تحقيق أعلى مستوى من الأداء، وهذا ما انعكس في تعريف المهارات الحياتية سابقاً. وتجدر الإشارة إلى ضرورة أن يتماشى تدريب الأطفال عليها مع قدراتهم ومستوى نضجهم، والتدرج فيها من العام إلى الخاص، ومن البسيط إلى المركب، ومن الحسي إلى المجرد (أبو حماد، 2017). ويذكر عثمان وعبد الحميد (2019) أن تعليمها من خلال المناهج يتخذ أربعة اتجاهات، هي:

- الاتجاه المباشر: ويتم فيه تعليمها كمادة مستقلة.
 - اتجاه التجسير: ويزيد على السابق بأنه يتضمن مد جسور بين هذه المادة والمواد الأخرى، بحيث يُطبَّق المتعلم ما يتعلمه من مهارات في المقررات الدراسية الأخرى.
 - اتجاه الصهر: ويعني الجمع بين الاتجاهين السابقين، المباشر والتجسير.
 - الاتجاه الإثرائي: ويعني تعليمها باستخدام الأنشطة الإثرائية، سواء داخل المدرسة أو خارجها. وتتبنى الدراسة الحالية هذا الاتجاه المتعلق بتعليم المهارات الحياتية من خلال الأنشطة الإثرائية المتمثلة بأنشطة الدراما الإبداعية.
- أما عن استراتيجيات تعليمها، فيطرح أبو أسعد والجراح (2015) عدداً منها؛ كاللعب، وتمثيل الأدوار، وحل المشكلات، ورواية القصص. كما أشارت العوادلي (2017) في ورقتها المقدمّة للمؤتمر الدولي الثاني بعنوان "التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة"، إلى إمكانية تعليمها للأطفال باستخدام استراتيجيات التعلم النشط كالعصف الذهني، والحوار والمناقشة، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم التعاوني، ولعب الأدوار. وقد تعدّدت الأساليب التي استخدمها الباحثون لتنميتها، حيث استخدم الشمري وأحمد (2022) تقنيات التعلم الرقمية، كما استخدم كلٌّ من الجزار (2018) وناصر (2019) مسرح العرائس، أما فراج (2019) فقد استخدمت أدب الأطفال، وتشابه معها هاشم (2018) باستخدام برنامج قصصي، في حين استخدم سبكي وآخرون (2019) الأركان التعليمية، أما Gök& Çolak (2019) فقد استخدموا الأنشطة الدرامية. وقد توصلت جميع هذه الدراسات إلى فاعلية هذه الأساليب في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل.

3.2.2. أهمية تعليم المهارات الحياتية:

تكتسب المهارات الحياتية أهميتها بارتباطها بإحداث التنمية الشاملة للمتعلم، وهو الهدف الذي تسعى إليه النظم التعليمية عبر المراحل الدراسية المختلفة (أبو حماد، 2017). كما تبرز أهميتها في الوقت الحالي المتمم بالتطور السريع؛ والذي يجعل الفرد في حاجة إلى تعلم المهارات التي تُمكنه من التعايش مع متطلبات الحياة ومشكلاتها بطريقة إيجابية (يوسف، 2015)، فما يحدث في العالم يضع المؤسسات التربوية أمام تحدٍّ يتطلب المسارعة في تقليل الفجوة بين العالم وما يتم تعليمه، وإعداد المتعلمين والارتقاء بمهاراتهم لتواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته (أبو حماد، 2017).

وتأتي أهمية تعليمها لعدة اعتبارات من أهمها ارتباطها بالمنهج كعنصر أساسي في المنظومة التعليمية؛ حيث إن الاهتمام بتعليمها يسهم في التطوير المستمر للمناهج لتتضمن هذه المهارات المتجددة (يوسف، 2015)؛ إذ أن من أهم سمات المهارات الحياتية هو التنوع والشمول، واختلافها من مجتمع إلى آخر، إضافةً إلى اختلافها داخل المجتمع الواحد من فترة إلى أخرى (يوسف، 2015)؛ أبو حماد، (2017). ويشير المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة (ECDRC) (2021) إلى أهميتها للطفل بشكل خاص؛ لكونها تُعدّ النواة لمهارات أعمق سيكتسبها في مراحلها اللاحقة، لا سيما مع تأكيد أبحاث الدماغ على أن التعلم في هذه المرحلة يكون

أعلى مما هو عليه في المراحل التالية. وقد أوجز المركز أهمية تعليمها في رياض الأطفال في كونها تساعد الطفل على مواجهة مواقف الحياة والتعامل بحكمة مع المشكلات التي تواجهه، وتساعد على استخدام طاقاته بالشكل الأمثل لتحقيق التنمية الشاملة، كما تساعد على اكتشاف ذاته وتحسين علاقته بالآخرين، وتدريبه على استخدام التفكير الإبداعي والناقد؛ مما يساعده على التكيف مع التدفق المعرفي والتكنولوجي المستمر.

كما تبرز أهميتها بناءً على النتائج الإيجابية التي أشارت إليها الدراسات؛ حيث توصلت دراسة المظلوم (2021) إلى ارتباطها بقدرة الأطفال على التغلب على الأزمات، وكشفت عن فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني لتعليم الأطفال المهارات الحياتية لمواجهة جائحة كورونا. كما كشفت دراسة Gunning وآخرين (2019) عن فاعلية برنامج المهارات الحياتية في خفض السلوكيات المشكلة لدى الأطفال. واتفقت معها دراسة سليمان وخطاب (2019) في وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال وبعض المشكلات السلوكية لديهم كالكذب والعدوان.

4.2.2. تصنيف المهارات الحياتية:

لم يتفق الباحثون على تصنيف موحد للمهارات الحياتية؛ نظراً لتنوعها، ونسبيتها بين المجتمعات، وتجددتها باختلاف الحياة ومشكلاتها، وباختلاف الفئة المستهدفة تعليمها (الرشدي وآخرون، 2019). نتيجةً لذلك؛ تعددت تصنيفاتها، حيث تعكس رؤية الباحثين ونظرتهم لها. ويمكن إيجاز بعض منها في الآتي:

أولاً: تصنيف منظمة الصحة العالمية:

أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (1993) إلى تصنيفها إلى 10 مهارات أساسية، واعتبرتها الأهم بالنسبة للفرد، وتمثلت في: اتخاذ القرار، حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، الاتصال الفعال، العلاقات الشخصية، الوعي بالذات، التعاطف، التعامل مع الانفعالات، التعايش مع الضغوط (يوسف، 2015؛ أبو حماد، 2017).

ثانياً: تصنيف منظمة اليونيسف (2019):

تضمّن هذا التصنيف 12 مهارة فرعية، مُقسّمة على أربعة مجالات أساسية:

1. مهارات التعليم: وتشمل مهارات الإبداع، والتفكير الناقد، وحل المشكلات.
2. مهارات التأهيل للعمل: وتشمل مهارات التعاون، والتفاوض، وصنع القرار.
3. مهارات القدرة الشخصية: وتشمل مهارات الضبط الذاتي، والقدرة على التكيف، والتواصل.
4. مهارات المواطنة الفاعلة: وتشمل مهارات المشاركة، والتعاطف، واحترام التنوع.

وقد قُسمت هذه المهارات بناءً على الفترة المثلى لتطويرها في مراحل النمو المختلفة، حيث اشتملت المهارات الملائمة لمرحلة الطفولة المبكرة على مهارات الإبداع، والتعاون، وال ضبط الذاتي، والقدرة على التكيف، والتواصل، والتعاطف، والمشاركة. وتتبنى الدراسة الحالية هذا التصنيف؛ لحدائته، ولكونه الأكثر تفصيلاً فيما يخص المرحلة المثلى للبدء في تعليم كل مهارة. وتناولت على وجه الخصوص مهارات التواصل، والتعاطف، والإبداع. وفيما يلي توضيح لكل مهارة.

أولاً: مهارة التواصل (Communication Skill):

يُعرّف التواصل بأنه: عملية نقل الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي، باستخدام نظام من الرموز بقصد المشاركة، وتبادل الخبرات، والتعبير عن المشاعر والأفكار ونقلها إلى الآخرين. وتتضمن هذه المهارة عدداً من المهارات الفرعية؛ كالإنصات، والإقناع، والتعامل مع الآخرين وقيادتهم (أبو حماد، 2017). وقد تعددت أشكال التواصل، إلا أن معظم الأدبيات اتفقت على إدراجها ضمن فئتين رئيسيتين هما: التواصل اللفظي، المعني بإيصال الأفكار والمشاعر باستخدام الرموز اللفظية، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو مسموعة؛ والتواصل غير اللفظي المعني باستخدام الرموز غير اللفظية؛ كالإشارات، وتعبيرات الوجه وحركات الجسم، ونظائر اللغة كنبرة الصوت ودرجته (يوسف، 2015؛ الختاتنة، 2016؛ أبو حماد، 2017).

ويتكوّن التواصل من خمسة عناصر أساسية، وهي: المرسل، والمستقبل، والرسالة، وقناة الاتصال، والتغذية الراجعة المتعلقة بفهم المستقبل للرسالة واستجابته لها، ومدى اتفاق ذلك مع الهدف الذي وضعه المرسل سابقاً (أبو أسعد والجراح، 2015؛ الختاتنة، 2016؛ أبو حماد، 2017)؛ فقد يكون هذا الهدف: توجيهياً؛ كإكسابه معلومات جديدة، أو تغيير اتجاهاته نحو موضوع معين، أو تثقيفياً؛ كتوعيته بالأحداث حوله، ومساعدته على فهمها، كما قد يكون الهدف تعليمياً، كإكسابه مفاهيم أو مهارات جديدة، أو ترفيهياً؛ كإمتاعه وإكسابه البهجة والسرور. وقد يكون الهدف إدارياً؛ كتوزيع الأدوار والمسؤوليات بين الأفراد في المؤسسات ونحوها، أو اجتماعياً؛ كتقوية الوصلات الاجتماعية بين الأفراد (أبو حماد، 2017).

وتنبئ الدراسة الحالية التواصل بنوعيه اللفظي وغير اللفظي، كما تتضمن مزيجا بين أربعة من أهداف التواصل السابقة، وهي: التواصل لهدف توجيهي، وتعليمي، واجتماعي، وترفيهي.

ثانياً: مهارة التعاطف (Empathy Skill):

عرّفها أماني محمد وآخرون (2022) بأنها: "رغبة الطفل الإيجابية في مشاركة الآخرين مشاعرهم وفهم دوافعهم والتعاطف معهم، وفهم أحوالهم ومساندتهم عند الحاجة وتلبية حاجاتهم والتخفيف عنهم وإظهار السرور لفرحهم والحزن لتعاستهم وانكسارهم" (ص182). ويُعدّ التعاطف أحد أبعاد الذكاء الوجداني الذي أشار إليه دانيال جولمان في نظريته (أبو حماد 2017). وتتكوّن هذه المهارة من أربعة تراكيب أساسية، هي:

أ- المشاركة الوجدانية: والتي تُمكن الفرد من الشعور بمشاعر الآخرين وانعكاس ذلك على مشاعره.

ب- الوعي الذاتي: والذي يُمكن الفرد من الوعي بمشاعره والفصل بينها وبين مشاعر الآخرين.

ت- المرونة العقلية: وتتعلق بقدرة الفرد على معرفة حالة الآخر وما يُفترض أن يشعر به نتيجة موقف معين.

ث- التحكم العاطفي: ويتعلق بتمكّن الفرد من التحكم بالعواطف والتقليل من تأثيرها على اتخاذ قراراته (يونيسف، 2019).

وتتضح أهمية تنميتها لدى الطفل في كونها تدعم نجاحه في المستقبل، حيث ذكر سمايلي وبن عمارة (2018) أن تدريب الطفل على استقبال المشاعر المختلفة والاستجابة لها يزيد من فرصه في الحياة العملية والشخصية في المستقبل. كما أن تعلم الطفل للتعاطف يساهم في علاج بعض مشكلاته السلوكية، حيث أشارت دراسة الشناوي (2018) إلى أهمية تنميتها لدى الأطفال لكونها أسهمت في خفض التنمر، وأوصت بأن يتضمّن التعليم موضوعات لغرس مهارة التعاطف مع الآخرين.

ومما يشير إلى إمكانية تعليمها؛ ما أشار إليه عثمان (2016) من أنها سمة فطرية، والفرق بين الأفراد يتمثل في الدرجة وليس في النوع. وتؤكد دراسة سمايلي وبن عمارة (2018) أن تعليمها يعتمد بدرجة كبيرة على البيئة الاجتماعية، فهناك بيانات تشجع على التعاطف في حين توجد أخرى تقيد من فرص تعلمه وممارسته. بالتالي، يمكن تعليم التعاطف باستخدام الدمى والقصص ولعب الأدوار؛ إذ كشفت دراسة Luen (2021) أن هذه الأنشطة عززت التعاطف عند الأطفال. إضافة إلى دراسة Goldstein & Lerner (2018) التي توصلت إلى أن الأنشطة الدرامية حسنت التحكم العاطفي لدى الأطفال. إلى جانب استخدام طريقة الحوار والمناقشة التي أشارت دراسة المساعيد وطوالبه (2020) إلى أنها أسهمت في إدراك الطفل لعواطفه والتحكم بها، وإدراكه لعواطف الآخرين والتعامل معها.

وتُفرّق الباحثة بين مفهومي العطف والتعاطف؛ فالعطف يتضمّن الشعور بالحزن أو الشفقة تجاه الآخرين دون فهم لما يشعرون به، أما التعاطف فيتضمّن فهم مشاعر الآخرين والأسباب والدوافع المؤدية إلى هذه المشاعر، إلى جانب مشاركتهم مشاعرهم؛ وهو المفهوم الذي تتبنّاه هذه الدراسة.

ثالثاً: مهارة الإبداع (Creativity Skill):

عرّف أبو حماد (2017) الإبداع بأنه: "عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات والانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول، وصياغة فرضيات واختبار هذه الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها؛ من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها للآخرين" (ص381). ويتكون من أربع مهارات أساسية، وهي:

1. الطلاقة: وتعني القدرة على استدعاء أكبر قدر ممكن من الأفكار أو الكلمات أو الاستعمالات لشيء معين والسهولة والسرعة في توليدها، والمهم هو عدد الاستجابات لا تنوعها.
2. المرونة: وتعني القدرة على تغيير الاتجاهات الفكرية لإنتاج أفكار متعددة بسهولة ويسر، والمهم هنا هو تنوع الاستجابات.
3. الأصالة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة بسرعة وفي زمن محدد، مع عدم تكرار أفكار السابقين.
4. التفاصيل: وتعني القدرة على تناول فكرة بسيطة وإضافة التحسينات عليها لتصبح أكثر جاذبية (يوسف، 2015؛ أبو حماد، 2017؛ النجار، 2020).

وتظهر هذه المهارة عند الأطفال من خلال الكلام، واللعب، والكتابة، والغناء، والرقص (النجار، 2020)، ويمكن تنميتها باستخدام مجموعة من الأنشطة؛ كالأسئلة المفتوحة، وتعرض الأطفال لمثيرات متنوعة وتشجيعهم على استكشافها، إلى جانب استخدام الأساليب الدرامية، والعصف الذهني، والحل الابتكاري للمشكلات (يوسف، 2015). وفي هذا السياق، استخدمت دراسة Luen (2021) أنشطة القصص ولعب الأدوار والغناء، التي عززت التفكير الإبداعي لدى الأطفال. كما استخدمت دراسة العنزي وباشطح (2020) القصص، وتوصلت إلى إسهامها في تنمية الإبداع لدى الأطفال وإثراء خبراتهم الحياتية. كما توصلت دراسة كايد وعبد الحق (2019) إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على الدراما في تنمية الإبداع لدى الأطفال.

5.2.2. دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الحياتية للطفل:

كشفت دراسة الغامدي والناجم (2020) أن تنمية المهارات الحياتية ثاني المهارات التي تحتاجها المعلمة في القرن الحادي والعشرين، وأيدتها دراسة مطر (2018) بأن أحد أدوارها المستحدثة هو دورها في تنمية المهارات الحياتية للطفل، وإدماجها في

الحياة، وتعليمه كيفية التعامل وفقاً لمقتضياتها. ويذكر أبو حماد (2017) أهمية اختيارها للمهارات المتفوقة مع قدرات الطفل بحيث لا يشعر بالإحباط نتيجة عدم قدرته على النجاح، واتباع الأساليب الحديثة والتنوع في الأنشطة المستخدمة لتعليمها. ويتمثل دورها في تنمية مهارة التواصل، ما أشارت إليه دراسة الحجيلي (2022) بتدريب الطفل عليها باستخدام القصص ولعب الأدوار والأنشطة التي تزيد من مخزونه اللغوي. كما توصلت دراسة العباد (2021) إلى دورها في تصميم الأنشطة الداعمة لتفاعل الطفل مع أقرانه، وإتاحة الفرصة له لممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة، ودعم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وأوصت بتدريب المعلمات على تصميم وتنفيذ الأنشطة التي تُنمي مهارات التواصل لدى الأطفال. أما عن دورها في تنمية مهارة التعاطف، فيتضح من خلال دراسة ضاحي (2019) التي أشارت إلى أن تكون قدوة حسنة للأطفال بالتزامها بسلوكيات التعاطف، واستخدامها للمفردات الدالة على المشاعر وتشجيع الأطفال على استخدامها، وتعبيرها عن مشاعرها الذاتية أمام الأطفال، إضافةً إلى مساعدتهم على تسمية عواطفهم، والإشارة إلى عواطف الآخرين وتسميتها، وتشجيعهم على ضبط انفعالاتهم، وعلى المشاركة الوجدانية لزملائهم، وتوظيف القصص واللعب الإيهامي في ذلك. في حين يتمثل دورها في تنمية الإبداع في إتاحة جو من الأمان النفسي بتشجيع التعاون والحد من التنافس والبعد عن السخرية؛ مما يجعل الطفل أكثر قدرةً على الإبداع، وأكثر رغبةً في المشاركة في الأنشطة (فيرويز وكراموند، 2017). كما يتضح دورها أيضاً فيما أشارت إليه دراسة الخضر ونصار (2021) من استخدامها للأساليب التربوية التي تُعزز الإبداع كالحوار والمناقشة، واستثارة تفكير الطفل وإتاحة الفرصة له في التجربة وحل المشكلات والاستقصاء للوصول إلى المعلومات بنفسه. وانطلاقاً من دورها المحوري في تنمية المهارات الحياتية؛ فقد أوصت العديد من الدراسات بتوعية المعلمات بأهميتها وتدريبهن على أساليب تنميتها لدى الأطفال (صديق وآخرون، 2017؛ العوادلي، 2017؛ الجزائر، 2018؛ Salah et al., 2021؛ الحجيلي، 2022؛ الزيني، 2022).

6.2.2. تنمية المهارات الحياتية باستخدام الدراما الإبداعية:

يشير الرشدي (2016) إلى أن الدراما أحد الأساليب التي تُعزز وعي الطفل ببيئته ومجتمعه، وتخلق استجابة لمختلف المتطلبات الحياتية. ويضيف أيضاً أن توظيفها في التعليم يتيح الفرصة للطفل لتجربة مواقف الحياة المختلفة، ووضع الحلول للمشكلات التي قد تواجهه، وهذا هو جوهر المهارات الحياتية. ويذكر في السياق ذاته أنها تساعد الطفل على اكتساب المهارات الحياتية وتدريبه على ممارسة الأدوار التي يُتوقع منه تأديتها لاحقاً. وقد كشفت دراسة Lindberg (2015) أن الأطفال الملتحقين ببرنامج الدراما الإبداعية أظهروا تحسناً في المجالات العاطفية والأكاديمية والاجتماعية، كما زادت من إبداعهم وخيالهم، وبالرجوع إلى تصنيفات المهارات الحياتية فإنه يُلاحظ أن جميع ما تناولته الدراسة يندرج ضمن المهارات الحياتية. وللدراما الإبداعية دور في تنمية مهارة التواصل، حيث تتضمن العناصر الأساسية للتواصل، إلى جانب تنميتها للغة التي تُعدّ مطلباً أساسياً للتواصل مع الآخرين، وما تتضمنه من تدريب على التوظيف الصحيح للمفردات، وتنوع طبقات الصوت، وزيادة قدرته على أداء الحركات والتعبيرات الملائمة، وإدراك لغة الآخرين من خلال الحوار الذي تقوم عليه (الرشدي، 2016). وقد أشارت دراسة حلمي وآخرين (2020) إلى أن استخدام الدراما ولعب الأدوار أسهم في تعليم الأطفال المهارات الحياتية، وتحقيق التواصل بينهم وبين زملائهم ومعلمتهم، إضافةً إلى دراسة Salcedo (2017) التي كشفت عن فاعليتها في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعلم أساليب الحوار والمحادثة، وطرح الأسئلة والإجابة عليها، وفهم إيماءات الوجوه.

ويظهر دورها في تنمية التعاطف بأنها تعمل على تحقيق الاستقرار العاطفي والانفعالي؛ باعتبارها خبرة بديلة وما يحدث خلالها إنما هو خيالي وغير حقيقي؛ مما يجعل الطفل يتعلم هذه العواطف مع شعوره بالأمان في الوقت نفسه. كما تُعمّق فهم الطفل لشعور الشخصية التي يقوم بتمثيلها، ومن خلال تنقله بين الأدوار فإنه يُحقّق فهمًا أعمق بالسلوك الإنساني ودوافعه، ومساعدته على التقليل من تمرّكه حول ذاته وتنمية فهمه للآخرين والشعور بإحساسهم (الرشيد، 2016). وقد كشفت دراسة عفيفي (2019) عن فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية ومن بينها مهارة التعاطف، كما توصلت دراسة Scroggs وآخرين (2016) إلى أنها طورت من قدرة الأطفال على التعاطف والتفكير بمنظور الآخرين.

أما عن دورها في تنمية الإبداع فيظهر في كونها تمدّ الأطفال بالحرية لإطلاق إبداعهم الكامن، واشترآهم في بناء عالمهم الخيالي بعيداً عن النصوص المكتوبة؛ مما يزيد من قدرتهم على الإتيان بالجديد والمبتكر. كما تسهم في تنمية الطلاقة كنتيجة لمحاولاتهم للتعبير عن الفكرة بأكثر من موقف، وتنمية الأصالة من خلال محاولتهم التعبير عن الفكرة بطريقة جديدة وغير مألوفاً (إبراهيم، 2018). وقد توصلت دراسة محرز وبقال (2022) إلى إمكانية تنمية إبداع الأطفال باستخدام الدراما الإبداعية؛ لما تنتجه من فرص للتعبير الحر، وتوفير الخبرات المحفزة على التفكير الإبداعي. كما كشفت دراسة Momeni وآخرين (2017) عن فاعليتها في تنمية إبداع الأطفال لما تتضمنه من تعاون وخيال وفرص للارتجال.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.1.3. منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي من أجل تحقيق أهدافها، والذي تسعى الباحثة من خلاله إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها. وقد أشار أبو سمرة والطيطي (2020) إلى أن المنهج الوصفي: هو الذي يعتمد على دراسة الواقع كما هو؛ بهدف وصفه وصفاً دقيقاً، عن طريق جمع البيانات وتبويبها، ثم تفسيرها ومحاولة إيجاد العلاقات بين المتغيرات باستخدام التعبير الكيفي أو الكمي. أما الأسلوب المسحي: فهو الذي يُعنى بجمع البيانات من مجتمع الدراسة أو عينة محددة؛ للتعرف على الظاهرة موضوع الدراسة وتحديد وضعها الحالي، باستخدام الأسئلة المقدّمة عن طريق استبانة أو مقابلة.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي والأهلي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية البالغ عددهم (3900) معلمة، حيث اشتملت الروضات الحكومية على (2012) معلمة، في حين اشتملت الروضات الأهلية على (1888) معلمة وفقاً لآخر إحصائية أصدرتها وزارة التعليم.

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للقطاع التعليمي

النسبة	العدد	القطاع التعليمي
51,6%	2012	حكومي
48,4%	1888	أهلي
100%	3900	المجموع

3.3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (350) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، وتم حسابها بالاعتماد على حجم المجتمع باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون (Stephen Thampson). وباعتبار مجتمع المعلمات مجتمعاً متجانس الخصائص؛ فقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد قُسمت العينة إلى (251) معلمة في روضات حكومية، في مقابل (135) معلمة في روضات أهلية؛ وتعزو الباحثة هذا التفاوت إلى أن الاستبانة لاقت انتشاراً أكبر بين المعلمات في الروضات الحكومية مقارنة بالروضات الأهلية.

4.4. أداة الدراسة:

صمّمت الباحثة الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ وذلك لملاءمتها لمنهج الدراسة وهدفها، وقد تم ذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ومنها: (Al-olaimat,2014؛ Lindberg,2015؛ Salcedo 2017؛ إبراهيم، 2018). بناءً على ذلك؛ تم تصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم حول محاورها وعباراتها. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من جزأين رئيسيين، وهما:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة، وهي (نوع الروضة، عدد الدورات التدريبية في مجال الدراما الإبداعية، عدد الدورات التدريبية في مجال المهارات الحياتية).

الجزء الثاني: ويتناول محاور الاستبانة، كالتالي:

- المحور الأول: دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل؛ وتضمّن (13) عبارة.
- المحور الثاني: دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل؛ وتضمّن (12) عبارة.
- المحور الثالث: دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل؛ وتضمّن (13) عبارة.

وتم اتباع مقياس ليكرت Likert خماسي التدرج، واشتمل على العبارات التالية: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد تم استخدام هذا التدرج بعد الرجوع إلى أحد مختصي التحليل الإحصائي والذي أشار بملاءمته لمجتمع الدراسة من المعلمات.

5.3. صدق أداة الدراسة:

أخضعت الدراسة لنوعين من الصدق، هما:

1. صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحكمين؛ وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على (5) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الطفولة المبكرة في جامعة الملك سعود؛ لإبداء رأيهم حول أهمية العبارات، ومدى وضوحها، وانتمائها للمحور. وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم حول إعادة صياغة بعض العبارات أو حذفها أو دمجها بأخرى تحمل ذات المعنى. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون والإبقاء على العبارات الأكثر إجماعاً، تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، ومدى التناسق بين الفقرات داخل المحور، ومدى اتساقها مع المحور الذي تنتمي إليه، إضافةً إلى مدى التناسق الداخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة قوامها (40) معلمة، وذلك من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

1. معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات الاستبانة، بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

جدول رقم (2) نتائج معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل) بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.9248	8	**0.8683	1
**0.6696	9	**0.7983	2
**0.6785	10	**0.9392	3
**0.7908	11	**0.8890	4
**0.7967	12	**0.8792	5
**0.7547	13	**0.8922	6
		**0.9011	7

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (2)، أن قيم معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وذات قيم مرتفعة تراوحت ما بين (0,6696: 0,9392)؛ مما يشير إلى صدق عبارات هذا المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول رقم (3) نتائج معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل) بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.8207	7	**0.7867	1
**0.8356	8	**0.7977	2
**0.8969	9	**0.9050	3
**0.8569	10	**0.9073	4

**0.8257	11	**0.9006	5
**0.7888	12	**0.8980	6

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه رقم (3)، أن قيم معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وذات قيم مرتفعة تراوحت ما بين (0,7867: 0,9073)؛ مما يشير إلى صدق عبارات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول رقم (4) نتائج معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل) بالدرجة الكلية للمحور المنتميه إليه

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.8448	8	**0.8323	1
**0.9222	9	**0.7666	2
**0.8379	10	**0.8284	3
**0.8808	11	**0.8908	4
**0.9022	12	**0.8608	5
**0.8977	13	**0.9545	6
		**0.8942	7

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول رقم (4)، أن قيم معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وذات قيم مرتفعة تراوحت ما بين (0,7666: 0,9545)؛ مما يشير إلى صدق عبارات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

2. معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (5) معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	المحور
**0.8927	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل
**0.9312	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل
**0.9355	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه رقم (5)، أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01)، وذات قيم مرتفعة تراوحت ما بين (0,8927: 0,9355)؛ مما يشير إلى الصدق المرتفع لمحاور الاستبانة.

6.3. ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)؛ ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الثبات لمحاور الاستبانة إلى جانب الثبات الكلي للاستبانة:

جدول رقم (6) معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة

معامل الثبات	عدد البنود	المحور
0.96	13	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل
0.96	12	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل
0.97	13	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل
0.98	38	الثبات الكلي للاستبانة

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (6)، أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة موجبة ومرتفعة بشكل عام، حيث تراوحت قيمتها ما بين (0,96-0,97)، كما تقترب قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة من الواحد الصحيح حيث بلغت (0,98)؛ مما يشير إلى قيمة ثبات عالية توضح قابلية الأداة للتطبيق.

7.3. إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد تصميم الاستبانة بصورتها النهائية والتحقق من صدقها وثباتها والحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي على تطبيق هذه الأداة وخطاب تسهيل مهمة باحث، تم توزيع الاستبانة إلكترونياً بين معلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي والأهلي بمدينة الرياض، وقد بلغ العائد منها (368) استجابة. تلا ذلك إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)، ثم استخراج النتائج وتفسيرها.

8.3. الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات وتطبيق الأساليب الإحصائية عليها، حيث تم ترميز استجابات العينة بأن أعطيت الإجابة (أوافق بشدة) 5 درجات، (أوافق) 4 درجات، (أوافق إلى حد ما) 3 درجات، (لا أوافق) درجتين، (لا أوافق بشدة) درجة واحدة. ولتفسيرها تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم بدءاً بحساب المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أصغر قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5-1=4) ÷ 5 = 0,8

ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ وذلك لتحديد طول الخلية الأولى، وهكذا مع بقية الخلايا، وبالتالي أصبح مدى المتوسط الحسابي لكل من درجات الموافقة كما يلي:

جدول رقم (7) درجة الموافقة ومداهما على مقياس ليكرت الخماسي

مدى المتوسطات	الترميز	درجة الموافقة
من 1 إلى 1,80	1	لا أوافق بشدة
من 1,81 إلى 2,60	2	لا أوافق
من 2,61 إلى 3,40	3	أوافق إلى حد ما
من 3,41 إلى 4,20	4	أوافق
من 4,21 إلى 5	5	أوافق بشدة

وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة في الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correltion)؛ للتحقق من صدق أداة الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- النسب المئوية والتكرارات؛ لجمع بيانات العينة وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع وتحديد استجابات العينة تجاه عبارات محاور الأداة.
- اختبار (ت) (T-Test) واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة وفقاً لمتغيري القطاع التعليمي وعدد الدورات التدريبية. إضافة إلى اختبار شيفيه (Scheffe)؛ لتحديد اتجاه الفروق.

4. نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

1.4. عرض نتائج البيانات الأولية المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:

1- نوع الروضة:

جدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع الروضة

النسبة	العدد	نوع الروضة
61.4	215	حكومي
38.6	135	أهلي
100.0	350	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن (251) من عينة الدراسة من المعلمات بنسبة (61,4%) معلمات فيروضات حكومية، وهي النسبة الأكبر من عينة الدراسة، في حين أن (135) بنسبة (38,6%) هن معلمات فيروضات أهلية؛ وتعزو الباحثة هذا التفاوت إلى أن الاستبانة لاقت انتشاراً أوسع بين المعلمات فيروضات الحكومية مقارنةً بالأهلية.

2- عدد الدورات الحاصلات عليها في مجال الدراما الإبداعية:

جدول رقم (9) توزيع عينة الدراسة وفق عدد الدورات الحاصلات عليها في مجال الدراما الإبداعية

النسبة	العدد	عدد الدورات في مجال الدراما الإبداعية
75.7	265	لا توجد دورات
14.0	49	دورة أو اثنتان
10.3	36	ثلاث دورات فأكثر
100.0	350	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (9) أن (265) من المعلمات بنسبة (75,7%) من إجمالي العينة لم يحصلن على أيّ دورات في مجال الدراما الإبداعية، وهي الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (49) من المعلمات بنسبة (14%) حصلن على (دورة أو اثنتين)، بينما (36) منهن بنسبة (10,3%) حصلن على (ثلاث دورات فأكثر) وهي الفئة الأقل من إجمالي العينة.

3- عدد الدورات الحاصلات عليها في مجال المهارات الحياتية:

جدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة وفق عدد الدورات الحاصلات عليها في مجال المهارات الحياتية

النسبة	العدد	عدد الدورات في مجال المهارات الحياتية
42.3	148	لا توجد دورات
34.0	119	دورة أو اثنتان
23.7	83	ثلاث دورات فأكثر
100.0	350	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (10) أن (148) من عينة الدراسة من المعلمات بنسبة (42,3%) من إجمالي العينة لم يحصلن على أيّ دورات في مجال المهارات الحياتية، وهي الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (119) من المعلمات بنسبة (34%) حصلن على (دورة أو اثنتين)، بينما أن (83) معلمة بنسبة (23,7%) حصلن على (ثلاث دورات فأكثر) وهي الفئة الأقل من إجمالي العينة.

2.4. عرض أسئلة الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لأنشطة الدراما الإبداعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة من المعلمات على السؤال المتعلق باستخدامهن لهذه الأنشطة، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (11) توزيع عينة الدراسة وفق إجاباتهن حول واقع استخدامهن لأنشطة الدراما الإبداعية مع الأطفال

النسبة	العدد	الإجابة
26.0	91	أبدأ
59.1	207	أحياناً

14.9	52	دائماً
100.0	350	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (11) أن (207) من عينة الدراسة من المعلمات بنسبة (59,1%) يستخدمن أحياناً أنشطة الدراما الإبداعية، وهي النسبة الأكبر، في حين أن (91) من المعلمات بنسبة (26%) لم يستخدمن أبداً أي نشاط للدراما الإبداعية، إلا أن النسبة الأقل من المعلمات البالغ عددهن (52) معلمة، والمتمثلة في (14,9%) أشرن إلى استخدامهن الدائم لها مع الأطفال.

وترى الباحثة أنها نسبة مرتفعة مع عدم وجود برنامج للدراما الإبداعية في المنهج الذاتي المتبع في الروضات الحكومية، وأنه على اختلاف المناهج المتبعة في الروضات الأهلية فإنها غالباً لا تتضمن برامج للدراما الإبداعية على حد علم الباحثة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى احتمالية تفسير بعض المعلمات ما يمارسه الأطفال في الركن الإيهامي أنه نوع من أنشطة الدراما الإبداعية التي تُعنى بها هذه الدراسة. كما يمكن تفسيرها في ضوء مرونة البرنامج اليومي لرياض الأطفال في التنظيم واختيار الوسائل، بالتالي فإن إبداع المعلمات ورغبتهم في تنويع الأساليب والأنشطة قد دفعهن إلى تبني أنشطة للدراما الإبداعية بشكل ذاتي، وهذا يؤكد ما أشارت إليه دراسة Lumandan (2018) أن المعلم بخبراته يرتبط بنجاح الدراما الإبداعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور "تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل" والمحور ككل؛ كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة لتصوراتهم حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
1	تُنمّي قدرة الطفل على نقل أفكاره للآخرين.	205	129	16			4.54	0.58	5
		58.6%	36.9%	4.6%					
2	تُنمّي قدرة الطفل على فهم أفكار الآخرين.	170	144	34	1	1	4.37	0.69	13
		48.6%	41.1%	9.7%	0.3%	0.3%			
3	تُنمّي قدرة الطفل على استخدام التعبير الملائم للموقف.	186	134	28	2		4.44	0.66	10
		53.1%	38.3%	8.0%	0.6%				
4	تُنمّي قدرة الطفل على التعبير لفظياً عن ذاته.	210	121	19			4.55	0.60	3
		60.0%	34.6%	5.4%					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	تُنمِّي قدرة الطفل على التعبير عن ذاته باستخدام لغة الجسد (إيماءات الوجه، الإشارات..).	219	109	22		4.56	0.61	2
		62.6	31.1	6.3				
6	تُنمِّي قدرة الطفل على فهم إشارات وإيماءات الآخرين.	190	126	32	2	4.44	0.68	10
		54.3	36.0	9.1	0.6			
7	تُنمِّي قدرة الطفل على الإنصات والإصغاء.	190	127	30	2	4.44	0.70	10
		54.3	36.3	8.6	0.3			
8	تساعد الطفل على اكتساب مفردات جديدة.	222	111	16	1	4.58	0.59	1
		63.4	31.7	4.6	0.3			
9	تُنمِّي قدرة الطفل على طرح الأسئلة.	189	132	27	2	4.45	0.66	8
		54.0	37.7	7.7	0.6			
10	تُنمِّي قدرة الطفل على تقديم المقترحات (لحل مشكلة، لأداء حركة، لممارسة نشاط..).	192	123	34	1	4.45	0.68	8
		54.9	35.1	9.7	0.3			
11	تُنمِّي قدرة الطفل على الحوار مع الآخرين.	209	120	19	2	4.53	0.63	7
		59.7	34.3	5.4	0.6			
12	تقلل من خجل الطفل أثناء الحديث مع الآخرين.	216	111	22	1	4.55	0.63	3
		61.7	31.7	6.3	0.3			
13	تساعد الطفل على التواصل والتفاعل ضمن فريق.	212	115	22	1	4.54	0.63	5
		60.6	32.9	6.3	0.3			
المتوسط* العام								
								0.52
								4.50

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول السابق رقم (12) درجة موافقة عينة الدراسة على عبارات محور "تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل"، حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (4,50 درجة من 5)، والذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل بدرجة (أوافق بشدة) على عبارات المحور بشكل عام. أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت

المتوسطات الحسابية ما بين (4,37 و 4,58) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، والتي تقابل درجة (أوافق بشدة)؛ وفيما يلي تفصيل للعبارات الحاصلة على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من المعلمات:

جاءت العبارة رقم (8) وهي "تساعد الطفل على اكتساب مفردات جديدة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4,58)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,59). ويمكن تفسير ذلك بعدم اعتماد الدراما الإبداعية على نص محدد وإنما تُترك الحرية لكل طفل في اختيار المفردات التي بدورها قد تكون جديدة بالنسبة للآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Lindberg (2015) في أن الآباء لاحظوا تطوراً في مفردات أطفالهم بعد مشاركتهم في برنامج للدراما الإبداعية.

تليها العبارة رقم (5) وهي "تُنمّي قدرة الطفل على التعبير عن ذاته باستخدام لغة الجسد (إيماءات الوجه، الإشارات..)" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4,56)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0,61). ويمكن تفسيرها بأن الدراما الإبداعية توفّر قدرًا من الحرية لاستخدام الحركات المصاحبة للتعبيرات اللفظية، إضافةً إلى اعتمادها على الحركة الإبداعية والتمثيل صامت، والذي أشار العليمات (2015) إلى أنه يتيح الفرصة للأطفال لاستخدام الحركات في التعبير عن أنفسهم.

وجاءت العبارة رقم (4) وهي "تُنمّي قدرة الطفل على التعبير لفظياً عن ذاته" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4,55)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,60). ويمكن تفسيرها في ضوء العبارة في المرتبة الأولى، حيث إن اكتساب الطفل لمفردات جديدة يساعده في التعبير عن ذاته لفظياً، ويدعم هذا التفسير ما أشارت إليه دراسة Lindberg (2015) السابق ذكرها حول أن الآباء أنفسهم أعبوا أيضاً عن زيادة قدرة أطفالهم على توصيل احتياجاتهم شفهيًا. كما تتفق مع دراسة Aktaş & Eti (2016) في أن الدراما الإبداعية أسهمت في تنمية اللغة التعبيرية الشفوية عند الأطفال.

في حين حصلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة موافقة عينة الدراسة عليها:

إذ جاءت العبارة رقم (6) وهي "تُنمّي قدرة الطفل على فهم إشارات وإيماءات الآخرين" في المرتبة العاشرة، وبمتوسط حسابي (4,44)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,68). وبالرغم من درجة الموافقة التي قد تُفسّر بأن استخدام الطفل للإيماءات يُمكنه من فهم إيماءات الآخرين، والذي يتفق مع دراسة Salcedo (2017) في أن الدراما الإبداعية تُنمّي فهم إشارات الأوجه؛ فإنه يمكن تفسير الاستجابات المحايدة وغير الموافقة بأن عينة الدراسة قد تتضمن معلمات لأطفال من المستوى الأول؛ مما قد يجعل من هذه المهارة متقدمة بالنسبة لهم، وقد أشار أبو حماد (2017) إلى ضرورة أن يتمشى تدريب الأطفال على المهارات الحياتية مع قدراتهم ومستوى نضجهم.

تلتها العبارة رقم (2) وهي "تُنمّي قدرة الطفل على فهم أفكار الآخرين" في المرتبة الثالثة عشرة، بمتوسط حسابي (4,37)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,69). وبالرغم من درجة الموافقة التي قد تُفسّر بأن الطفل يصل إلى الفهم الصحيح في ظل عدم وجود نص يُقَيِّده ويمنعه من السؤال عمّا يصدر عن الآخرين من أفكار؛ فإنه يمكن تفسير وقوعها في المرتبة الأخيرة ووجود تباين طفيف حولها بأن المعلمات قد يتصورن أنها مهارة مُتقدِّمة ولا تظهر عند الأطفال بنفس الدرجة؛ وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنز كما أشار إليها إبراهيم (2018).

نستنتج مما سبق، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على محور (تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل) قد بلغ (4,50 درجة من 5)؛ مما يشير إلى أن المعلمات يوافقن على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل وبدرجة (أوافق بشدة) على عبارات المحور بشكل عام،

وبذلك فإن نتيجة هذا المحور تُحقق ما جاء في دراسات كلٍّ من (Lindberg, 2015؛ Salcedo, 2017؛ عفيفي، 2019) حول أن الدراما الإبداعية أسهمت في تنمية الجوانب الاجتماعية للطفل كالتواصل مع الآخرين. وبناءً على استجابات أفراد العينة على العبارات السابقة؛ نستخلص أهم إسهامات الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل والمتمثلة في إكساب الطفل مفرداتٍ جديدةً، وتنمية قدرته على التعبير عن ذاته باستخدام لغة الجسد كالإيماءات والإشارات، إلى جانب تنمية قدرته على التعبير اللفظي عن ذاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور "تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف" والمحور ككل؛ كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (13) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة لتصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
1	تساعد الطفل على تسمية أنواع المشاعر.	183	142	24	1		4.45	0.63	4
		52.3%	40.6%	6.9%	0.3%				
2	تساعد الطفل على إظهار العواطف والتعبير عنها.	192	136	21	1		4.48	0.62	2
		54.9%	38.9%	6.0%	0.3%				
3	تُنمّي قدرة الطفل على التعبير عما يشعر به باستخدام التعابير اللغوية.	187	136	23	4		4.45	0.67	4
		53.4%	38.9%	6.6%	1.1%				
4	تُنمّي قدرة الطفل على التعبير عما يشعر به باستخدام لغة الجسد (قم حزين، التفاتة، ابتسامة..).	206	124	18	1	1	4.52	0.64	1
		58.9%	35.4%	5.1%	0.3%	0.3%			
5	تساعد الطفل على استكشاف ما يُشعره بالغضب أو الخوف أو الفرح...	184	138	25	3		4.44	0.66	7
		52.6%	39.4%	7.1%	0.9%				

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
6	تساعد الطفل على ربط المشاعر بتعبيرات الوجه الملائمة.	190	129	29	2	4.45	0.67	4
		54.3%	36.9%	8.3%	0.6%			
7	تساعد على تنمية وعي الطفل بمشاعر الآخرين.	182	133	33	1	4.41	0.70	9
		52.0%	38.0%	9.4%	0.3%			
8	تُنمِّي قدرة الطفل على فهم الإشارات والإيماءات التي تعكس عواطف الآخرين.	188	131	28	1	4.44	0.69	7
		53.7%	37.4%	8.0%	0.3%			
9	تُنمِّي مشاركة الطفل الوجدانية مع الآخرين (كأن يشعر بالضيق عند حزن طفل آخر أو مرضه..).	187	139	23	1	4.46	0.63	3
		53.4%	39.7%	6.6%	0.3%			
10	تساعد الطفل على فهم الأسباب التي تدفع الآخرين إلى سلوك معين.	171	124	53	1	4.32	0.76	11
		48.9%	35.4%	15.1%	0.3%			
11	تساهم الدراما الإبداعية في خفض حدة مشاعر الطفل السلبية تجاه الآخرين.	168	135	42	5	4.33	0.74	10
		48.0%	38.6%	12.0%	1.4%			
12	تُنمِّي قدرة الطفل على التحكم بالعواطف أثناء اتخاذ القرار.	169	131	43	7	4.32	0.76	11
		48.3%	37.4%	12.3%	2.0%			
المتوسط* العام						4.42	0.56	

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول السابق رقم (13) درجة موافقة عينة الدراسة على عبارات محور "تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف"، حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (4,42 درجة من 5)، والذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن المعلمات يوافقن على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل بدرجة (أوافق بشدة) على عبارات المحور بشكل عام.

أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4,52 و 4,32)، وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، والتي تقابل درجة (أوافق بشدة)؛ وفيما يلي تفصيل للعبارات الحاصلة على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من المعلمات:

جاءت العبارة رقم (4) وهي "تُنمِّي قدرة الطفل على التعبير عمّا يشعر به باستخدام لغة الجسد (فم حزين، التفاتة، ابتسامة..)" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.52)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,64). وقد يعود ذلك إلى أن المعلمات نتيجةً لتعاملهن المستمر مع الأطفال يلحظن أن الطفل يتجه غالباً إلى التعبير عن مشاعره بالحركات أو الإيماءات، بالتالي فإنّ الدراما الإبداعية تسمح للطفل باستخدام التعبيرات، والتعرف على تعبيرات جديدة أيضاً. كما يمكن تفسيرها في ضوء الفروق الفردية بين الأطفال في قدرتهم على التعبير اللفظي، ويدعم ذلك ما أشار إليه إبراهيم (2018) من أن الدراما الإبداعية تعطي كل طفل الحرية في التعبير عن المشاعر بالطريقة التي تُناسبه.

تليها العبارة رقم (2) وهي "تساعد الطفل على إظهار العواطف والتعبير عنها" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.48)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,62). وقد تُفسّر هذه النتيجة بأن الطفل في بعض البيئات قد لا يتاح له التعبير عن عواطفه وإظهارها، بالتالي فإنها تساعد على تفمّص شخصية أخرى والتصرف في ضوئها، ويدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة سمايلي وبن عمارة (2018) من أن البيئة لها دور أساسي في تعليم التعاطف.

أما العبارة رقم (9) وهي "تُمنِّي مشاركة الطفل الوجدانية مع الآخرين (كأن يشعر بالضيق عند حزن طفل آخر أو مرضه..)" فجاءت بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.46)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,63). ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الدراما الإبداعية نشاط جماعي تعاوني يُكوّن الطفل من خلاله روابط مع الآخرين تُدرّبه على التعاون والمشاركة الوجدانية. وهذا يتفق مع دراسة حامد وآخرين (2021) في أن استخدامها جعل الأطفال يُسرّعون لمساعدة أصدقائهم حين يتعثرون مبتعدين عن الضحك والاستهزاء.

في حين حصلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة موافقة عينة الدراسة عليها:

حيث جاءت العبارة رقم (10) وهي "تساعد الطفل على فهم الأسباب التي تدفع الآخرين إلى سلوك معين" بالمرتبة الحادية عشرة، بمتوسط حسابي (4.32)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,76). وقد يعني ذلك أنّ تنقّل الطفل بين الأدوار يساعده على الرؤية بمنظور الآخرين وبالتالي فهمهم، وهذا يتفق جزئياً مع دراسة Scroggs وآخرين (2016) في أنها طورت من قدرة الأطفال على التعاطف والتفكير بمنظور الآخرين. ويمكن تفسير تأخرها في المرتبة، بأن المعلمات قد استجبن بناءً على اعتقادهن بتدرّج ظهور التعاطف عند الطفل؛ الأمر الذي يتفق مع دراسة Goldstein & Lerner (2018) في أن فهم الطفل للآخرين يأتي بعد فهمه لنفسه ومشاعره أولاً.

وجاءت بالمرتبة نفسها العبارة رقم (12) وهي "تُنمِّي قدرة الطفل على التحكم بالعواطف أثناء اتخاذ القرار"، بمتوسط حسابي (4.32)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,76). وقد تُفسّر هذه النتيجة بأن الطفل عندما يتفمّص شخصية ما، فإنه يتخذ القرارات التي تتعلق بالدور الذي يؤديه بغض النظر عن عواطفه؛ الأمر الذي يتفق مع دراسة Luen (2021) أن لعب الأدوار عزّز التحكم بالنفس والعواطف. إلا أن وجودها في المرتبة الأخيرة يمكن تفسيره بأنها قد تكون مرحلة متقدمة من التعاطف

لا تتحقق عند جميع الأطفال وفق تصورات المعلمات، وهذا يتماشى مع التفاوت في الذكاء العاطفي الذي أشار إليه جولمان، والذي أكدته دراسة عثمان (2016) بأن التعاطف سمة فطرية، وأن الفرق بين الأطفال يكون في الدرجة وليس النوع.

نستنتج مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على محور (تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف) قد بلغ (4,42 درجة من 5)؛ مما يشير إلى موافقة المعلمات على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل بدرجة (أوافق بشدة) على عبارات المحور بشكل عام، وبذلك يتضح أن نتيجة هذا المحور تُحقّق ما جاء في دراسات كلٍّ من (عفيفي، 2019؛ Goldstein & Lerner, 2018؛ Luen, 2021) حول أن الدراما الإبداعية أسهمت في تنمية التعاطف لدى الطفل. وبناءً على استجابات أفراد العينة على العبارات السابقة؛ نستخلص أهم إسهامات الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل والمتمثلة في دورها في تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره باستخدام لغة الجسد، إضافةً إلى دورها في إظهار العواطف والتعبير عنها، وتنمية مشاركة الطفل الوجدانية مع الآخرين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور "تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع" والمحور ككل؛ كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (14) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة لتصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حدّ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
1	تُوفّر مناخاً إيجابياً داخل الصف يساعد على الإبداع.	190	126	33	1		4.44	0.67	5
		54.3%	36.0%	9.4%	0.3%				
2	تساهم في استثارة خيال الطفل.	210	121	19			4.55	0.60	1
		60.0%	34.6%	5.4%					
3	تُنمّي قدرة الطفل على إنتاج عدد كبير من الأفكار والتعبير عنها (الطلاقة).	197	120	32	1		4.47	0.67	4
		56.3%	34.3%	9.1%	0.3%				
4	تُنمّي قدرة الطفل على إنتاج أفكار متنوعة وتغيير اتجاه تفكيره (المرونة).	187	123	38	2		4.41	0.70	8
		53.4%	35.1%	10.9%	0.6%				

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	تُنمِّي قدرة الطفل على طرح أفكار أصيلة وغير مألوفة (الأصالة).	185	119	43	3	4.39	0.73	10
		52.9%	34.0%	12.3%	0.9%			
6	تُنمِّي قدرة الطفل على الشعور بالمشكلات.	176	130	41	2	4.37	0.73	11
		50.3%	37.1%	11.7%	0.6%			
7	تُشجّع الطفل على اقتراح حلول للمشكلات.	185	129	34	2	4.42	0.69	7
		52.9%	36.9%	9.7%	0.6%			
8	تساعد الطفل على توظيف خبراته السابقة للوصول إلى أفكار جديدة.	183	131	33	2	4.41	0.71	8
		52.3%	37.4%	9.4%	0.6%			
9	تُنمِّي قدرة الطفل على الاستخدامات البديلة وغير المألوفة للأشياء.	176	133	36	5	4.37	0.73	11
		50.3%	38.0%	10.3%	1.4%			
10	تساعد في تنمية الإبداع اللفظي للطفل.	198	129	23		4.50	0.62	2
		56.6%	36.9%	6.6%				
11	تُنمِّي قدرة الطفل على القيام بحركات إبداعية (رقصات، إشارات..).	196	134	18	2	4.50	0.62	2
		56.0%	38.3%	5.1%	0.6%			
12	تُنمِّي قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة للتفاصيل.	181	124	41	3	4.37	0.75	11
		51.7%	35.4%	11.7%	0.9%			
13	تُنمِّي قدرة الطفل على إضافة تفاصيل جديدة للوصول إلى أفكار مبتكرة.	182	135	33		4.43	0.66	6
		52.0%	38.6%	9.4%				
المتوسط* العام								
		0.57	4.43					

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول أعلاه رقم (14) درجة موافقة عينة الدراسة على عبارات محور "تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع"، حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (4,43 درجة من 5)، والذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن المعلمات يوافقن على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل بدرجة (أوافق بشدة) على عبارات المحور بشكل عام. أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4,37 و 4,55)، وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي، والتي تقابل درجة (أوافق بشدة)؛ وفيما يلي تفصيل لعبارات المحور الحاصلة على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من المعلمات:

جاءت العبارة رقم (2) وهي "تساهم في استثارة خيال الطفل" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4,55)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,60). ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادًا إلى دراسة Momeni وآخرين (2017) حول فاعلية الدراما الإبداعية في تنمية الإبداع لما تتضمنه من خيال؛ وتعكس هذه النتيجة خصائص الدراما الإبداعية المتمثلة في عدم اعتمادها على نص أو أدوات، وإنما تعتمد بشكل رئيس على خيال الطفل في خلق مواقف بعيدة عن الواقع؛ كالوصول إلى الفضاء، أو تقمص أدوار لحيوانات أو جمادات ونحوها.

تليها العبارة رقم (10) وهي: "تساعد في تنمية الإبداع اللفظي للطفل" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4,50)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,62). ويمكن تفسير ذلك بناءً على الارتجال كعنصر من عناصر الدراما الإبداعية، والذي يتيح للطفل اختيار الكلمات والجمل التي تُعبّر عن أفكاره ومشاعره بحرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Momeni وآخرين (2017) التي أشارت إلى أن الدراما الإبداعية كان لها دور في دعم الإبداع اللفظي لدى الأطفال من خلال الارتجال.

وبالترتيب نفسه، جاءت العبارة رقم (11) وهي "تُنمّي قدرة الطفل على القيام بحركات إبداعية (رقصات، إشارات..)"، بمتوسط حسابي (4,50)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,62). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل قد يستعيز عن الكلام بالحركة، وقد يجمع بينهما، وهذا يشير إلى الحركة الإبداعية كعنصر من عناصر الدراما الإبداعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Lindberg (2015) في أن الدراما الإبداعية أسهمت في تحسين التعبير الإبداعي غير المألوف كالحركات الإبداعية.

في المقابل، حصلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة موافقة المعلمات عليها:

إذ جاءت العبارة رقم (9) وهي "تُنمّي قدرة الطفل على الاستخدامات البديلة وغير المألوفة للأشياء" في المرتبة الحادية عشرة، بمتوسط حسابي (4,37)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,73). وبالرغم من درجة الموافقة التي قد تشير إلى أن الطفل يميل إلى استخدام ما هو متاح لخدمة الدور الذي يؤديه، والمتفقه مع دراسة Lindberg (2015) في أن الأطفال أظهروا استخدامات بديلة كاستخدام القبعة كوعاء؛ فإنه يمكن تفسير الاستجابات المحايدة وغير الموافقة بأن الدراما الإبداعية لا تتضمن بالضرورة أي أدوات يمكن إعادة استخدامها، كما تُفسّر بأن المعلمات قد يحكمن على الإبداع من وجهة نظرهن، مما قد يحول دون ملاحظة ما قدر يصدر عن الأطفال من استخدامات بديلة وإن كانت بسيطة.

وتشاركت العبارة رقم (12) وهي "تُنمّي قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة للتفاصيل" مع سابقتها بالمرتبة نفسها، بمتوسط حسابي (4,37)، وبدرجة (أوافق بشدة)، وانحراف معياري (0,75). وبالرغم من درجة الموافقة فإنه يمكن تفسير الاستجابات المحايدة وغير الموافقة في ضوء محدودية انتباه الطفل؛ مما قد يحول دون تركيزه في تفاصيل النشاط وإن كان بدرجات متفاوتة بين الأطفال. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشورة (2022) في أن هذه المهارة لم تُحقق المراتب الأعلى في مجال الإبداع إلا أنها

اختلفت معها في الدرجة؛ حيث إن موافقة المعلمات على امتلاك الأطفال لها جاءت بدرجة متوسطة. وهنا يتأكد دور المعلمة وقدرتها على توجيه انتباه الأطفال لإدراك التفاصيل المهمة التي قد يغفلون عنها كما أشار إبراهيم (2018).

نستنتج مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات العينة على محور (تصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع) قد بلغ (4,43 درجة من 5)؛ مما يشير إلى موافقة المعلمات على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل بدرجة (أوافق بشدة) على عبارات المحور بشكل عام، وبذلك يتضح أن هذه النتيجة تُحقق ما جاء في دراسات كلٍّ من (Momeni et al, 2018؛ محرز وبقال، 2022) حول أن الدراما الإبداعية أسهمت في تنمية الإبداع لدى الأطفال. وبناءً على ذلك؛ نستخلص أهم إسهامات الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل والمتمثلة في استثارة خيال الطفل وتحفيزه، إضافةً إلى تنمية الإبداع اللفظي للطفل، وتنمية قدرته على أداء حركات إبداعية.

جدول رقم (15) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لتصورات معلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط* الحسابي	المحاور
1	0.52	4.50	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل
3	0.56	4.42	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل
2	0.57	4.43	تصورات المعلمات حول دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل
	0.51	4.45	الدرجة الكلية

* المتوسط من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (15) درجة موافقة عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة، حيث بلغ متوسط الموافقة العام (4,45 درجة من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن المعلمات يوافقن على دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل بدرجة (أوافق بشدة) على محاور الأداة بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة Al-olaimat (2014) التي توصلت إلى أن اتجاهات المعلمات نحو توظيف الدراما الإبداعية في تعليم الأطفال كانت إيجابية. ويمكن تفسير درجة الموافقة بوعي المعلمات بدور الدراما عامةً في تنمية مهارات الطفل المختلفة، فمن خلال اللعب الإيهامي الذي يمارسه الأطفال يومياً قد تلحظ المعلمات جوانب تطويرية في مهارات الأطفال اللغوية والوجدانية والمعرفية؛ الأمر الذي ساعدهن على إعادة تصور هذه المعرفة وإسقاطها على مجال هذه الدراسة.

أما على مستوى المحاور فقد جاءت تصوراتهن حول دورها في تنمية مهارة التواصل بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,50) وانحراف معياري (0,52) وبدرجة (أوافق بشدة)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الطبيعة الحوارية التي تقوم عليها الدراما والتي ترتبط بمهارة التواصل ارتباطاً وثيقاً، كما أن هذه المهارة في مجملها هي مهارة يمكن ملاحظة مدى اكتساب الطفل لها أكثر من غيرها من المهارات. تلتها بالمرتبة مهارة الإبداع بمتوسط حسابي (4,43) وانحراف معياري (0,57) وبدرجة (أوافق بشدة)، وقد يعزى ذلك إلى أن الدراما الإبداعية تعتمد في مجملها على خيال الطفل وإبداعه، وهي حين تستخدمه ستُنميه في الوقت نفسه.

وقد يُفسّر وجودها بعد التواصل في الترتيب بأن ما يُظهره الطفل من تعبيرات، سواء لفظية أو حركية هي مهارات تواصل ملاحظة، ويستدل من خلالها على وجود الإبداع الذي تشير تعريفاته إلى أنه قدرات واستعدادات كامنة. في حين جاءت مهارة التعاطف في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4,42) وانحراف معياري (0,56) وبدرجة (أوافق بشدة)، وقد يُفسّر ذلك بصعوبة ملاحظة المعلمات لتطور هذه المهارة عند الطفل، إضافةً إلى أن الطفل قد لا يتعرض لتجربة واستكشاف مشاعر متنوعة خلال هذه الأنشطة لأسباب عدة كضيق الوقت أو لتمسكه بدور واحد. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة Lindberg (2015) التي أشارت إلى أن أهم المجالات التي أسهمت الدراما الإبداعية في تنميتها كانت المجالات الاجتماعية لا سيما التواصل والتعبير، في حين اختلفت معها في ظهور التعاطف ثانياً، والإبداع آخرًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل تعزى إلى المتغيرات الآتية: (نوع الروضة- عدد الدورات في مجال الدراما الإبداعية- عدد الدورات في مجال المهارات الحياتية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين استجابات العينة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل تبعاً لاختلاف متغير الدراسة (نوع الروضة). كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة: (عدد الدورات في مجال الدراما الإبداعية- عدد الدورات في مجال المهارات الحياتية). والجداول التالية تُبيّن النتائج المتوصّل إليها:

1. الفروق باختلاف نوع الروضة:

جدول رقم (16) اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات العينة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل باختلاف نوع الروضة

المحور	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل	حكومي	215	4.45	0.54	2.19	0.029	دالة عند مستوى 0.05
	أهلي	135	4.57	0.46			
دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل	حكومي	215	4.39	0.58	1.49	0.137	غير دالة
	أهلي	135	4.48	0.53			
دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل	حكومي	215	4.40	0.60	1.33	0.184	غير دالة
	أهلي	135	4.48	0.53			
الدرجة الكلية لدور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل	حكومي	215	4.41	0.54	1.80	0.073	غير دالة
	أهلي	135	4.51	0.47			

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.05) في محور (دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعود إلى اختلاف نوع الروضة لصالح معلمات الروضات الأهلية. كما يتضح أيضاً أن قيم (ت) غير دالة في المحاور: (دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل، دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل)، وفي الدرجة الكلية لدور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل في تلك المحاور، تعود إلى اختلاف نوع الروضة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وجود برامج خاصة أو أنشطة للدراما الإبداعية في المنهج المتبع في الروضات الحكومية، كما أن غالبية الروضات الأهلية على حد علم الباحثة لم تتضمن مناهجها برامج أو أنشطة خاصة بالدراما الإبداعية؛ لذا فإن معظم استجابات المعلمات في كلا القطاعين لم تكن مبنية على تجربة واقعية.

2. الفروق باختلاف عدد الدورات الحاصلة عليها في مجال الدراما الإبداعية:

جدول رقم (17) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات العينة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل باختلاف عدد الدورات في مجال الدراما الإبداعية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل	بين المجموعات	0.37	2	0.19	0.69	0.501	غير دالة
	داخل المجموعات	93.19	347	0.27			
دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل	بين المجموعات	0.38	2	0.19	0.60	0.551	غير دالة
	داخل المجموعات	109.85	347	0.32			
دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل	بين المجموعات	0.57	2	0.29	0.88	0.415	غير دالة
	داخل المجموعات	112.87	347	0.33			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.43	2	0.22	0.82	0.440	غير دالة
	داخل المجموعات	91.25	347	0.26			

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل، دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف، دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع)، وفي الدرجة الكلية لدور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعود إلى اختلاف عدد الدورات الحاصلات عليها في مجال الدراما الإبداعية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأطفال ينخرطون بكثرة في لعب الأدوار الذي يُعدّ أحد عناصر الدراما الإبداعية؛ لذا فإن تصورات المعلمات جاءت من معرفتهن بنشاط الدراما بشكل عام وآثاره الإيجابية على الطفل. وعند الرجوع إلى خصائص العينة نجد أن نسبة (75,7%) من المعلمات لم يحصلن على أي دورة في الدراما الإبداعية؛ ولعل من أسباب ذلك قلة الدورات التدريبية

في هذا المجال، وذلك ناتج عن قصور في الاهتمام بهذا النوع من الأنشطة؛ الأمر الذي أشارت إليه توصيات العديد من الدراسات (Al-olaimat, 2014؛ فراج، 2019؛ يارا محمد وآخرون، 2022). وبالرغم من تصورات المعلمات المرتفعة والتي تعكس وعيهم بالدور الفعال للدراما الإبداعية فإن الدورات التدريبية في هذا المجال ستسهم في إرشادهم إلى كيفية تطبيقه بشكل عملي وتوظيفه في تنمية المهارات التي تناولتها الدراسة الحالية.

3. الفروق باختلاف عدد الدورات الحاصلة عليها في مجال المهارات الحياتية:

جدول رقم (18) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات العينة نحو تصوراتهن حول دور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل باختلاف عدد الدورات في مجال المهارات الحياتية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المحور
غير دالة	0.685	0.38	0.10	2	0.20	بين المجموعات	دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل
			0.27	347	93.36	داخل المجموعات	
غير دالة	0.650	0.43	0.14	2	0.27	بين المجموعات	دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل
			0.32	347	109.96	داخل المجموعات	
غير دالة	0.702	0.35	0.12	2	0.23	بين المجموعات	دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل
			0.33	347	113.22	داخل المجموعات	
غير دالة	0.828	0.19	0.05	2	0.10	بين المجموعات	الدرجة الكلية لدور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل
			0.26	347	91.58	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول رقم (18) أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل، دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف، دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع)، وفي الدرجة الكلية لدور الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعود إلى اختلاف عدد الدورات الحاصلات عليها في مجال المهارات الحياتية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة صديق وآخرين (2017) التي توصلت إلى وجود فروق في ممارسات المعلمات لإكساب الطفل المهارات الحياتية وفقاً لاختلاف الدورات التدريبية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المهارات الحياتية هي مهارات مستمدة من الحياة ومتوافرة بدرجة متفاوتة لدى المعلمات، كما قد تتضمنها المناهج بشكل أو بآخر وإن لم تكن بمسمى المهارات الحياتية. وتمثل نسبة المعلمات الحاصلات على دورات في المهارات الحياتية بـ (57,7%) وهي النسبة الأكبر؛ وهذا يشير إلى أن هذا المجال يلقي اهتماماً أكبر في مجال التدريب والتنمية المهنية؛ الأمر الذي يتماشى مع تنامي الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى مختلف الفئات العمرية.

5. التوصيات:

- نظرًا لما تم التوصل إليه من ميل المعلمات إلى استخدام الدراما الإبداعية؛ فإن الباحثة توصي بإنجاز أدلة إرشادية للمعلمات لتتعرفن بكيفية استخدامها وتفعيلها في ممارساتهن التعليمية.
- نتيجةً لما توصلت إليه الدراسة من موافقة المعلمات على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التواصل؛ فإن الباحثة توصي باستخدامها في دعم الأطفال الذين يعانون من مشكلات في النطق كالتأتأة ونحوها.
- نتيجةً لما توصلت إليه الدراسة من موافقة المعلمات على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة التعاطف لدى الطفل؛ فإن الباحثة توصي بتوجيه المعلمات لاستخدامها لعلاج بعض مشكلات الأطفال السلوكية كالتمتر والعدوان.
- نتيجةً لما توصلت إليه الدراسة من موافقة المعلمات على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارة الإبداع لدى الطفل؛ فإن الباحثة توصي باستخدامها كوسيلة لملاحظة إبداع الطفل اللفظي والحركي، وتقييمه ثم دعمه وتعزيزه بالأساليب الملائمة.
- نظرًا لما تم التوصل إليه من قلة التحاق المعلمات بدورات تدريبية في مجالي الدراما الإبداعية والمهارات الحياتية؛ فإن الباحثة توصي بتوجيه المزيد من الاهتمام إلى الدورات التدريبية في هذا المجال، ودعمها بجانب عملي وتطبيقي يساعد المعلمات على تخطي الفجوة بين النظرية والتطبيق.

6. مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر برنامج تدريبي قائم على الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على الصعوبات التي قد تعوق معلمات رياض الأطفال من تفعيل الدراما الإبداعية في فصولهن الدراسية.
- إجراء دراسة مقارنة حول الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل بين المدارس الحكومية والأهلية.
- إجراء دراسة تحليل محتوى لمناهج رياض الأطفال ومدى تضمينها بالمهارات الحياتية.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

- إبراهيم، إيمان السعيد. (2018). الدراما الإبداعية: رؤية معاصرة لتنمية المواطنة لطفل الروضة. عالم الكتب.
- أبو أسعد، أحمد، والجراح، عبد الله. (2015). المهارات الحياتية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو حماد، ناصر الدين. (2017). المهارات الحياتية الشخصية-الاجتماعية-المعرفية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو الحمد، إيمان أحمد. (2019). أثر استخدام الدراما الإبداعية للتعريف ببعض جوانب التراث الشعبي الثقافي لمرحلة 5-6 سنوات. مجلة الطفولة والتربية، 11(40)، 407-456.
- أبو سمرة، محمود؛ والطيطي، محمد. (2020). مناهج البحث العلمي من التبیین إلى التمكين. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- بو جمعة، محمد؛ وقويدري، مليكة. (2021). الدراما الإبداعية: تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 3(3)، 183-195.
- الجزار، إسلام عبد الغفار. (2018). أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، 21(79)، 19-30.
- حامد، نسرين محمد؛ حسن، علاء، وأنور، نورهان محمد. (2021). برنامج قائم على الدراما الإبداعية لعلاج مشكلة التندر لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة، 39(1)، 1484-1449.
- الحجيلي، بيان سليم. (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(40)، 76-106.
- حلمي، آية عمر محمد؛ نبيل، إيمان محمد؛ ومصطفى، سلوى عثمان. (2020). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، 46(46)، 56-19.
- الخضر، خلود فهد؛ ونصار، علي عبد الرؤوف. (2021). تصور مقترح للتربية الإبداعية لطفل الروضة في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل: دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه، جامعة القصيم]، شبكة المعلومات العربية التربوية.
- الذيابات، بلال محمد. (2019). مفاهيم الدراما الإبداعية وأثرها في مسرح الطفل التعليمي في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 25(4)، 233-252.
- الرشيدي، أنوار حماد؛ زاهد، منال عبد الله؛ إبراهيم، غادة شحاتة؛ والبرعي، هانم مصطفى. (2019). المهارات الحياتية. دار الرائدة للنشر والتوزيع.
- الرشيدي، صلاح. (2016). الدراما في التعليم. مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر.
- الزبيري، شريفة عبد الله؛ وتيغزة، امحمد بوزيان. (2001). فعالية برنامج تدريبي للدراما الإبداعية في تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات المعوقات سمعياً بمعاهد الأمل الابتدائية بمدينة الرياض. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود.
- الزيني، هدى مصطفى. (2022). المهارات الحياتية المطلوبة لطفل الروضة في ضوء رؤية مصر 2030. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 18(2)، 370-357.
- سالم، سالمين أبو بكر؛ علي، نادية حسن؛ مهناوي، أحمد غنيمي؛ وعبد الله، ولاء محمود. (2021). أدوار معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الطفولة المستقبلية. مجلة كلية التربية ببناها، 1(125)، 412-388.
- سبكي، ولاء فهد؛ البشيتي، وداد عبد السلام؛ والمغربي، راندا محمد. (2019). دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للتربية النوعية، 8(8)، 1-18.

- سليم، هبة خالد. (2019). الدراما السيكو دراما السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية. دار أمانة للنشر والتوزيع.
- سليمان، دينا جمال. (2019). برنامج دراما إبداعية لتنمية الوعي الصحي لدى طفل الحضانة من (3-4) سنوات. مجلة التربية وثقافة الطفل، 14(2)، 187-280.
- سليمان، سحر أمين؛ وخطاب، أمل السيد. (2019). المهارات الحياتية لأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات. بحوث في العلوم والفنون النوعية، 2(11)، 779-835.
- السماعيل، عبد العزيز عبد الرحمن. (2018). مسرح الطفل.. لعبة الخيال والتعلم الخلاق. المجلة العربية.
- سمالي، محمود؛ وبن عمارة، سعيدة. (2018). الذكاء الوجداني: مفهومه، نماذجه، وتطبيقاته في الوسط المدرسي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(3)، 282-306.
- سمير، حكمت أحمد. (2016). مسرح الطفل. الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الشريفة، سارة ماجد. (2020). فعالية برنامج قائم على تفعيل ساعة النشاط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 3(12)، 153-172.
- الشمري، منال لزام؛ وأحمد، نجلاء محمد. (2022). فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 5(21)، 119-170.
- الشناوي، مروة محمود. (2018). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التمر في مرحلة رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، 33(1)، 387-446.
- الشورة، هبة عارف. (2022). درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 15(2)، 84-115.
- صديق، مروة ممدوح؛ رقبان، نعمة مصطفى؛ حافظ، دعاء محمد؛ وصالح، أمينة محمد. (2017). ممارسات معلمات الروضة لإكساب الطفل بعض المهارات الحياتية وعلاقته ببعض مسؤوليات ربة الأسرة تجاه طفلها. مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، 44(1)، 385-408.
- ضاحي، حاتم فرغلي. (2019). تصور مقترح للتربية الوجدانية للأطفال وأدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا، 41(41)، 250-399.
- طبال، سهى عبد الرحيم. (2013). التفكير الإبداعي والتعلم المبني على الفنون. دار الفكر.
- العباد، عبد الله حمد. (2021). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، 37(12)، 170-218.
- عثمان، عفاف عبد الإله؛ وعبد الحميد، ابتسام سلطان. (2019). أثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة بمنطقة نجران. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 10(10)، 39-83.

- عثمان، محمد سعد. (2016). دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج. مجلة الإرشاد النفسي، 2(47)، 138-198.
- عفيفي، نجلاء هاشم. (2019). استخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 11(40)، 145-228.
- العليمات، علي مصطفى. (2015). مسرح ودراما الطفل. دار وائل للنشر والتوزيع.
- العنزي، رحاب كردي؛ وباشطح، لينا سعيد. (2020). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 3(186)، 65-110.
- العوادلي، آلاء أسامة. (2017). استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة-الواقع والتحديات، جامعة المنصورة-كلية رياض الأطفال. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1105743>
- الغامدي، أماني خلف؛ والناجم، أماني سعد. (2020). مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين: دراسة تنبؤية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6)، 546-572.
- الفاخري، سالم عبد الله. (2018). سيكولوجية الإبداع. مركز الكتاب الأكاديمي.
- فراج، عبير بكري. (2019). برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، 31(31)، 620-678.
- فراج، عبير بكري. (2019). فاعلية برنامج دراما إبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، 32(32)، 451-510.
- فيرويدر، إليزابيت؛ وكراموند، بوني. (2017). غرس التفكير الإبداعي والناقد معاً في المنهاج. في (بيغوتو، رونالد، وكوفمان، جيمس). رعاية الإبداع في غرفة الصف الدراسي (ص ص 179-220). العبيكان للنشر.
- القرني، يعن الله. (2021). تنمية المهارات الحياتية المتناغمة مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال مناهج الرياضيات في المرحلتين المتوسطة والثانوية. مجلة تربويات الرياضيات، 24(3)، 288-335.
- كايد، دعاء عصام؛ وعبد الحق، زهرية إبراهيم. (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على الدراما في تحسين التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة [رسالة ماجستير، جامعة الإسراء الخاصة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم. (2011). سيكولوجية الطفل المبدع. دار المسيرة.
- الصلصامة، محمد حرب. (2011). الألعاب الدرامية والمسرحية: مشكلات ومقترحات. دار البركة للنشر والتوزيع.
- مازن، هبة. (2015). مسرح الطفل. دار أمجد للنشر والتوزيع.

- محرز، عبلة؛ وبقال، أسمى. (2022). فعالية برنامج إرشادي قائم على الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 7(1)، 197-216.
- محمد، أماني إبراهيم؛ أمين، منار شحاتة؛ وأحمد، هدير محمد. (2022). فعالية استخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارة التعاطف لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، (23)، 174-213.
- محمد، يارا إبراهيم؛ كدواني، لمياء أحمد؛ عثمان، هناء محمد؛ وأحمد، إهداء مهدي. (2022). استخدام الدراما الإبداعية لتنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمم التكنولوجي. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (20)، 480-522.
- المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة. (2021). دليل المهارات الحياتية في مرحلة رياض الأطفال. <https://cutt.us/FNQTD>
- المساعد، مهند إبراهيم؛ وطالبة، هادي محمد. (2020). فاعلية برنامج تدريبي مدعم للدراسات الاجتماعية قائم على التربية الجسدية والاجتماعية لتنمية مهارات حياتية لطفل ما قبل المدرسة وأثره على ممارسات المعلمات واكتساب الأطفال لتلك المهارات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(2)، 522-540.
- مطر، داليا عبد الحكيم. (2018). تصور مقترح للأدوار المستحدثة لمعلمة رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (42)، 308-344.
- المظلوم، هند محمد. (2021). فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني لإكساب الأطفال بعض المهارات الحياتية لمواجهة أزمة جائحة كورونا. المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، 37(1)، 51-90.
- مكتب تحقيق الرؤية. (د.ت). برامج ومبادرات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وزارة التعليم. https://www.kku.edu.sa/sites/default/files/general_files/pdf/Programs%20and%20initiatives_AR_v5-compressed.pdf
- المملكة العربية السعودية. (2016). وثيقة برنامج التحول الوطني لرؤية 2020. https://vro.moenergy.gov.sa/Arabic/DocLib/NTP_ar.pdf
- المملكة العربية السعودية. (2016). وثيقة رؤية 2030. https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf
- ناصر، حلا عبد الحسين. (2019). أثر استخدام مسرح الطفل في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية الأساسية، 25(105)، 460-477.
- النجار، خالد. (2020). الابتكار لدى الأطفال. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- هاشم، فاطمة عبد الرؤوف. (2018). برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة. مجلة الطفولة، (28)، 455-507.

وزارة التعليم (1439هـ). الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال.

يوسف، سليمان عبد الواحد. (2015). المهارات الحياتية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

يوسف، الطيب محمد؛ ومغربي، مكي محمد. (2016). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الدراما الإبداعية في علاج وتعديل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة البحث العلمي في التربية، (17)، 493-451.

يونيسف. (2019). قياس المهارات الحياتية في سياق تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. -1-1-2011%20arabic%20report%20arabic%2011-1-1-2011.pdf%20.pdf

2021.pdf%20.pdf

2.7. المراجع الأجنبية:

Alharthi, A. (2019). Fostering Thinking Skills through Creative Drama with Primary School Children with Learning Difficulties (LD) in Saudi Arabia [Doctoral dissertation, University of Exeter]. University of Exeter. <http://hdl.handle.net/10871/37481>

Al-olaimat, A. M. (2014). Kindergarten teachers' trends towards the employment of creative drama in kindergarten child education. *Global Science Research Journals*, 2(4), 167-177.

Ceylan, R., & Gök Çolak, F. (2019). The Effect of Drama Activities on the Life Skills of Five-Year-Old Children. *International Education Studies*, 12(8), 46-58.

Eti, İ., & Aktaş Arnas, Y. (2016). The Effect of Story-Based Creative Drama Activities on Four-Year-Old Childrens' Expressive Language Development. *Yaratıcı Drama Dergisi*, 11(1), 17-32.

Goldstein, T. R., & Lerner, M. D. (2018). Dramatic pretend play games uniquely improve emotional control in young children. *Developmental science*, 21(4), e12603.

Gunning, C., Holloway, J., & Healy, O. (2019). Evaluating the preschool life skills program to teach school readiness skills: An Irish pilot study. *European Journal of Behavior Analysis*, 20(1), 48-68.

Kiliç, Z., & Namdar, A. O. (2021). The Effect of Creative Drama-Based Activities on Acquisition of Values by 5-Year-Olds. *International Journal of Progressive Education*, 17(1), 392-403.

Lindberg, E. K. (2015). Preschool creative drama: A curriculum and its effects on learning [Master's thesis, College of Performing and Visual Arts]. *Scholarship & Creative Works*. <https://digscholarship.unco.edu/theses/2/>.

- Luen, L. C. (2021). Puppetry activities in early childhood programmes. *Southeast Asia Early Childhood Journal*, 10, 89-96.
- Lumandan, E. L. (2018). Implementation of creative drama activities in three selected preschools. [Master's thesis, University of Malaya]. University of Malaya Students Repository. oai:studentsrepo.um.edu.my:8521.
- Momeni, S., Khaki, M., & Amini, R. (2017). The role of creative drama in improving the creativity of 4-6 years old children. *Journal of History Culture and Art Research*, 6(1), 617-626.
- National Association for the Education of Young Children. (2020). *Nurturing creativity: An essential mindset for young children's learning*.
- Salah, B. M., Alhamad, N. F., Melhem, M. A., Sakarneh, M. A., Hayajneh, W. S., & Rababah, M. A. (2021). Kindergarten Children'Possession of Life Skills from Teachers' Viewpoints. *Review of International Geographical Education Online*, 11(8), 144-156.
- Salcedo, V. D. (2017). The Use of creative dramatics to improve social skills in kindergarten. In *International Conference on Law, Business, Education and Corporate Social Responsibility (LBECSSR-17)*, 161- 164.
- Schoon, I., Nasim, B., Sehmi, R., & Cook, R. (2015). The impact of early life skills on later outcomes. *Early Childhood Education and Care*.
- Scroggs, B., Bailey, S., & Fees, B. (2016). The impact of participation in creative drama on empathy levels in emerging adulthood: A pilot study. *Drama Therapy Review*, 2(2), 211-221.
- Ulubey, Ö. (2018). The Effect of Creative Drama as a Method on Skills: A Meta-Analysis Study. *Journal of Education and Training Studies*, 6(4), 63-78.
- Verma, Shalini. (2014). *Development of Life Skills and Professional Practice*. Vikas Publishing House PTV LTD.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.49.14>